دراسة بيبليوجرافية مشروحة لمقالات الأعداد الخمسة الأولى لمجلة الدراسات الأفريقية ، مع عرض للدراســات الأفريقية ودراسة مختصرة تطبيقية عن البحث العلمى المكتبى فى المجال(×)

الدكتور فاروق عبد الجواد شويقة (××)

الكلمات الدالة : الدراسات الافريقية ، كشاف ، دراسة

An Anotated Bibliographical Study for the First Five Volumes of the African Studes Review and a Librarian Brief Applied Study about the Scope.

Abstract

This paper is a study about the African studies, with anotated bibliography of the five volumes of the African Review of the University of Cairo published 1972-1977.

The study contained also, a brief study about the African Institutes and Centeres in the continent and abroud.

The author tries to mention some periodical, deals with the subect to help anyone in need, with some sort of adivce in library work in the scope.

F. A. GAWAD

(*) رقم تصنيف موضوع المقال : D.D.C. (19 th. ed. 976.6)
L.C.C. Class G. 3rd. ed.). G. 58. 545.
Blin C. (010) : (050) : (6)

(**) استاذ مساعد وقائم بعمل رئيس مجلس قسم الانثروبولوجيا بمعهد البحوث والدراسات الافريقية جامعة القاهرة ؛ حاليا (اكتوبر ١٩٩٤) استاذ الدراسات الانثروبولوجية الايكولوجية بالمعهد .

مقـــدمة

هذه دراسة سريعة مختصرة عن أهم معـــاهد ومـــراكز البحـــوث للدراسات الافريقية فى القارة وخارجها مشفوعة بكشاف موضـــوعى مشروح لمجلة الدراســـات الافريقية التى يصـــدرها معهد البحـــوث والدراسات الافريقية جامعة القاهرة (الخمسة أعداد الأولى منها ، ١٩٧٢ — ١٩٧٧) •

ولزيادة من الاستفادة حاول المؤلف أن يفيد الباحثين فى المجال ، بذكر عدد معقول ومناسب من الدوريات المتخصصة والعامة التى تنشر مقالات تفيد فى الدراسات الافريقية وهـــو بذلك يأمل فى أن تكـــون استفادة القراء من الدارسين مفيدة حتى تنعكس بفـــوائد كثيرة على الأجيال المتعاقبة من الباحثين والدارسين •

معاهد الدراسات الإفريقية

بدأت الدراسات الإفريقية تأخذ طريقها الى الوجود مع النشـــاط الاستعمارى والاقتصادى الذى شهده العالم منذ القرن الماضى •

ولقد كانت بريطـــانيا من الدول الاولى التى اهتمت بالدراســـات الافريقية لما لها من تاريخ قديم وطويل فى الاستعمار واستنزاف خيرات الدول لصالح أهلها فى الوطن وهذا واجب وطنى وقـــومى تحمد عليه حكوماتهم داخليا وتلقى فى سبيله اللعنات والطعنات فى الخـــارج ، لذلك كثرت المعاهد والجمعيات ذات الاهتمام الخاص بأفريقيا ودولها كآخر القـــارات التى نكبت بالاستعمار المبكر مبدء والمتأخر خروجا ، ومن هذه المعاهد والجمعيات (١) :

Egypt Exploration Society (f. 1882).

---

(١) The World of Learning. 1978-1979. 29th. ed. London, Europa Publication Ltd., 1979, Vol. I, p. 425-429.

ويصدر عنها عدة دوريات منها :

The Journal of Egyptian Archaeology

وكانت ومازالت تهتم بأفريقيا ، حيث تنشر مقالات علمية ذات قيمة ، قيمة ، اذ كانت مبنية على دراسات وبحوث واقـامات ميـدانية كثيرة وطويلة الأجل ، وقد كانت تنشر نتائجها فى دوريات منها Geography وكانت Historical Association (f. 1906) كذلك كشقيقتها الجغرافية التى أسست قبلها عام ١٨٩٣ ، مهتمة اهتماما خاصـا بالموضـوعات الافريقية ، تنشرها فى دورياتها المتعددة التى أهمها History Prehistoric Society كما كانت تصدر أيضا Proceedings (3 a year)

ومن أقدم الجمعيات البريطانية فى هذا المجال أيضا نجد :

Royal Geographical Seciety (f. 1830).

وهى التى تصدر عنها :

Geographical Magazine (Mouthly); Geogr. Journal (3 a year)

وهما الحافلتان دائما بموضوعات متخصصة عن أفريقيا ، كما نجد :

Royal Historical Society (f. 1868).

التى تصدر عنها عدة دوريات منها : •

Transactions; Camden Series

ولما كانت افريقيا تستوعب العديد من المسلمين فى العالم الآن فلا تكاد تخلو المجلات التى يصدرها •

Islamic Cultural Centre (f. 1944) in London

وهى : The Islamic Quarterly; Islamic Literature

من نصيب كبير عن أفريقيا وأهلها •

هذا وتعتبر Royal Society of Tropical Medicine and Hygiene (f. 1907) — بلا منازع — المرجع الهام الأساسى لكل الدراسات الطبية لدول أفريقيا الناطقة بالانجليزية أو التى سـبق واستعمرت واستنزفت خيراتها الى لندن ومن أهم دورياتها Transactions(6 a year)

أما بالنسبة لدراسات الأنثروبولوجية فان فى

Royal Anthropological Institute

of Great Britain an Ireland (f. 1843) ونشاط أعضائها (١٢٥٠ عضوا) ، وبما قامت به (وتقوم) من بحوث فى أفريقيا وبما تنشره فى دورياتها التى أهمها

The Journal of the
Royal Anthropological Institute (Quar.); Man (Quar.); Anthropological Index (Guar.).

خير معين ومرشد ومساعد لدارس الأنثروبولوجيا الافريقية ، كما أن هناك أيضا الدورية التى تصدر عن

African Studies Association of the U.K. (f. 1963)

وعنوانهـــا African Research and Decumentation (3 a year) فيها الكثير من الموضوعات ذات الصبغة الأنثروبولوجية العامة ، هذا وتتعدد فى فرنسا المعاهد العلمية ذات الاهتمام بالدراسات الأفريقية . أو تلك التى أنشئت أصلا لدراسة موضوع أو دولة من الدول الأفريقية ، من تلك ، معاهد البحوث والدراسات التالية (١) :

Centre d'Etudes de Géographie Tropicaale Mission (f. 1968);
Permanent en Egypte (f. 1974);
Centre de Recherchés sur l'Afriqué Oriéntalé (f. 1977);
Centre Tehnique Forestier Tropical;
Institut de Recherches sur le Cautchouc en Afrique;
Institut d'Ethnologie (f. 1925);
Maison des Sciences de l'Homme (f. 1963);

وتعكس هذه المعاهد والجمعيات بالاضـــافة الى المعـــاهد التى انشأتها فرنسا فى الجزائر كما سيأتى بيانه اهتمام فرنسا ، ومن أهم الدوريات التى تصدرها فى فرنسا وتهتم بالدراسات الافريقية :

Macninist agricole et tropical (Quar.);
Revue d'Elevage et de Medecine Vetérinaire dés pays
Tropleaux (Quar).
L'Agronomic Tropicale (Quar.).

بالاضافة الى الدوريات المتخصصة مثل :

Revue Anthropologique (Annaul);
L' Homme;

---

(١) Ibid, p. 425-429.

Objects et Mondes (4 a year, de Musée de l'Homme)

هذا وتعتبر جنوب افريقيا من أكثر الدول اهتمـاما بالدراسـات الافريقية ولها في ذلك أهدافا كثيرة ولعل معهد الدراسات الافريقية التابع للجمعية الملكية لجنوب افريقيا The African Institute

The Royal Society of South Africa

الذى أنشىء فى بريتوريا عام ١٩٦٠ هو أوضحها فى نشـاطه اذ يهتم بتشجيع القيام بالبحوث العلمية فى مختلف أرجاء القارة ونشر الأعمال العلمية وتصدر عنه عدة دوريات منها :

Southern Africa Data;

Communications of the African Institute;

South African Journal of African Affairs (2 a year);

Africa Institute Bulletin (Monthly);

Africa Maps and Statistics (Series).

هذا والجدير بالذكر أن جمهورية جنـوب افريقيـا تحفل بالكثير والعديد من الجمعيات العلمية (على نسق ونمط الأم المملكة المتحدة) وقد ساعدها على ذلك ظروفها الاقتصادية المنتعشة وظروفها السياسية المنفتحة والهـادئة على ما هو متقدم لصالح الدخيل الابيض على القارة الافريقية (موطن السلالات السوداء والسمراء) ، والدليل على ذلك أن الجمعيات ذات الاهتمام الخاص بالدراسات الأنثروبولوجية تأخذ فيها تسمية خاصة لا يغفل عنها أحد ، فمنها

South African Institute of Race Relation

وهى التي أنشئت فى جوهانسبرج عام ١٩٢٩ وتصدر عنها :

Race Relations News (Monthly);

A Survey of Raee Relations in South Africa (Annual);

ومنها أيضا : South African Bureau of Racial Affairs (SABRA)

التى أنشئت فى بريتوريا عام ١٩٤٨ وتصدر عنها :

Journal of Racial Affairs (Quarterly).

ومن أنشط المعاهد للبحوث العلمية فى جنوب أفريقيا معهـدان :

الأول : Human Sciences Resarch Council (HSRC).

وقد انشىء فى بريتوريا عام ١٩٦٩ لتوجيه كل البحـوث والدراسـات الانسانية ، ومن أهم الدوريات التى ينشرها :

HSRC Annual Report;

Humanities;

Research Bulletin (10 a year).

اما الثانى : فهو Institute for the Study of Man in Africa

وقد انشىء فى جوهانسبرج عام ١٩٦٠ وذلك لمتابعة اهتمامات رايمون دارت Dart, R.A. فى دراسة الانسان فى أفريقيا فى الماضى والحاضر فى صحته ومرضه ، وهو يعمل من خلال جامعة ويت ووترزرند •

وفى جنوب أفريقيا الكثير من المتاحف التى تحوى الكثير عن الانسان الافريقى ، ولعل من أهمها متحف South African Museum فى كيب تاون وهو الذى أنشىء عام ١٨٢٥ •

ويوجد معهد الأثنوجرافيا Institute of Ethnography فى أكاديمية العلوم السوفيتية The USSR Academy of Sciences فى موسكو ، وكذلك يوجد معهد أفريقيا The African Institute فى تلك الاكاديمية (انشىء ١٩٦٠) أيضا •

بل أن اسرائيل تلك ، الجديدة أخذت تهتم اهتماما خاصا ولاسباب شتى بعضها ظاهر والآخر ينتظر من يكشف عنه من غير أهل الغفلة ، تهتم بأفريقيا وسكانها ولا أقول أهلها والفرق كبير بين الاثنين (اذ يتبلور هذا الاهتمام فى الدول ذات الثروات حتى ولو كان المتحكم فى مقاليدها من غير أهلها الاصليين ، انظر الى جنوب افريقيا ، وروديسيا شمالها زامبيا وجنوبها زمبابوى ، قبل الاستقلال وبعده) •

أقول أن اسرائيل اهتمت بأفريقيا كثيرا فنجدها تشجع البحوث والدراسات عنها وعن أهلها وسكانها ومشكلاتها ومستقبلها وذلك من خلال العديد من الجمعيات العلمية مثل(١) :

Israel Geographical Society (f. 1961)

وهى التى تصدر مجلة Alon Geography وكذلك من خلال معاهد ومراكز للبحوث عديدة مثل :

Israel Institute of Applied Social Research (1948 ?)

وهو الذى يصدر بالعبرية Yedean (Quarterly)

وبالانجليزية Biennial Research & Report

أما معهد Institute of Asian and African Studies

فهو أحد وحدات الجامعة العبرية بالقدس وقد انشىء ١٩٧٢ •

فليس غريبا ان نجدها تنشىء Research Center for the Study of Infections and Tropical Diseases,

رغم أنها ليست من دول المناطق المدارية حتى ولا الحارة ، بالقطع لم يكن هذا ترفا عليا ولكنه طرفا تخطيطيا محمودا لها اذا أخذنا الحمد من وجهة مصلحة أهلها وهو واجب النظرة من كل ذوى شأن خاصة الجامعيين منهم •

ويتولى هذا المعهد بالاضافة الى الدراسة والبحوث ، نشر الكثير من كتب التراث ، من كتبه : فضائل البيت المقدس أوبى بكر محمد ابن أحمد الواسطى حققه وقدم له أ• حسون (سلسلة مكس شلو سنجر التذكارية) ففيه الكثير خاصة للباحثين فى التاريخ الوسيط الاسلامى •

ويشبه هذا المعهد معهدنا العريق العتيد الصامد فى القاهرة ، ولكنه متحرك أكثر لما يجده من الدولة والجامعة من تشجيع لما يقدمه أساتذة

---

(١) Ibid, p. 691 - 703.

وطلاب الدراسة والبحث فيه من خطط وموضـــوعات علمية جـــديرة بالدراسة والبحث •

لقد أخذت اسرائيل اهتمامها بأفريقيا من البريطانيين الذين كانوا يدخلون البلاد استعمارا لها واستنزافا لخيراتها لصـــالح البريطانيين يدخلون من باب الشفقة والرحمة بأهالى هذه البلاد يدخلوها من باب العلاج والطب (الجسمى بفتح المستشفيات) والروحى بفتح الكنائس وكان هذا بداية ظهور ما عرف بعد ذلك باسم الارساليات وما اتصـــل بها من ظهور المستشرقين فأخذت اسرائيل تلك الفكرة ونمتها •

هذا وقد بدأت العناية بالدراسات الافـــريقية فى داخـــل القـــارة وخارجها لأسباب عدة متفاوة الأهداف والغايات ولكنها تلتقى جميعا فى سعيها الى معرفة المزيد عن القارة وأهلها وخيراتها ، وفيما يلى بيان بأهم هذه المعاهد والمراكز العلمية ذات الشهرة العالمية :

Institute of African Research and Studies, Univ. of Cairo,

Institute of African Studies, Univ. of Ibadan;

Institute of African and Asiatic Studies, Khartoun;

Institute of Commenwealth Studies, Univ. of London;

School of Oriental and African Studies, Univ. of London;

Centre for African Studies, Univ. of Cambridge;

Institute of African Studies, Univ. of Ifo;

African Studies Program, Boston Univ.;

Centre for African Studies, Univ. of California;

Institute des Sciences Humaines du Mali, Bamako;

Institute Tchadien pour les Sciences Humaines. Fort Lamy;

Institute de Recherches Scientifiques en Afrique Centrale, Lwiro;

Institut Francais d'Afrique Noire, Daker;

Afrika Studiecentram, Leiden;

Ecole Pratique des Hauter Eudes (Cantre d'Etudes Africaines), Paris.

Royal College, Nairobi;

Institute of African Studies, Univ. College of Viena

Institute of Ethiopian Studies, Addis Ababa;

Institute de Folklore et d'Anthropologie du Nigar. Niamey;

Centre of African Studies, Univ. of Edinburgh;

Centre of African Studies, Warsaw Univ.;

Africa Institute, Academy of Sciences of the USSR, Moscow;

Mordiska Afrikainstitutet, Uppsala Universiteit;

Instiutute of African Studies, Univ. of Ghana;

Makerere Univ. College, Kampala.

وقد تضمن المركز القومى للبحوث العلمية

Organisme National de la Recherche Scientifique

الذى أنشىء فى الجـزائر ١٩٥٧ ، العـديد من الشعب منها شـعبة الأنثروبولوجيا وما قبل التاريخ والأثنوجرافيا

Centre de Recherches Anthropologique, Prehistoriques et Ethnographiques (CRAPE)

وغيرها من الشعب ، وان كان يغلب على معاهد وكليات وجامعات الجزائر (الخمس حاليا) التخصص الموضوعى الا أنها كلها تهتم بالمقام الأول بالدراسات الخاصة بالوطن الجزائرى والصحراء خاصـة وبافريقيـا عامة ، وهو امتداد طبيعى للفكر العلمى الوطنى ، وأيضا لما كان شـائعا زمن السيطرة الفرنسية على الوطن الجزائرى •

ومن المؤسسات العلمية الغانية المتهمـة بالدراسـات والبحـوث الأفريقيـة Encyclopaedia African Secretariat وقد انشئت ١٩٦٢ لنشر البحوث العلمية الخاصة بأفريقيا والقيام بالدراسات الميدانية فى شتى مناطق القارة ، ومن تلك المؤسسات أيضا :

Ghana Geographical Association (١٩٥٥) وتصدر عنها حولية Bulletin سنوية و Historical Society of Ghana (١٩٥٢) وتصدر عنها :

Transactions (مرتين سنويا) و West African Journal History Teachers (سنويا) ، وهناك أيضا West African Science Association التى تهتم بالدراسات الايكولوجية خاصة النباتية منها وتصدر عنها دورة سنوية Journal هذا بالاضافة الي معهد الدراسات الافريقية Institute of Afraican Studies (وعنوانه : P.O.B. 73, Legon) وهو تابع لجامعة غانا Univ. of Ghana • كما يصدر معهد الدراسات الافريقية فى جامعة زامبيا Univ. of Zambia, Institute of African Studies دورية بعنوان The Rhodes • (سابقا African Social Research Livingstone Journal Human Problems in Central Africa) وعنوانه Lusaka, Zambia, P.O. Box 900 وكما يوجد معهد Institut of African Studies فى جامعة Ibadan فى نيجيريا ومركز African Centre فى جامعة كامبـــردج ومثله بجامعـــة أدنبرة بالمملكة المتحدة ، وهى كثيرا ما تصدر الدراسات الخاصة عن أفريقيا •

ولكن هذا النشاط الملموس خارج القارة لا يشفى غليـــل أهلهـــا خاصة وقد بدأت نزعة اعادة كتابة تاريخ أفريقيا بأيدى وأفكار أفريقية تأخذ طريقها الى الوجود ويزداد الاهتمام بها (راجع اعمـــال المؤتمر الدولى الثالث للافريكانيين ــ أديس أبابا ديسمبر ١٩٧٣) حاليا ، أى بعامة الإهتمام بتخليص التاريخ الافريقى من قبضة الاستعمار وربط التاريخ الافريقى بالشعوب الافريقية (١) •

ويعد معهدنا (معهد البحوث والدراسات الافريقية جامعة القاهرة) من أعرق معاهد القارة ، اذ انشىء عام ١٩٤٧ باسم معهد الدراســـات السودانية ، لاعداد الباحثين في مجال الدراسات السودانية ثم الإفريقية (منذ عام ١٩٥٥) في مجالين أساسيين من مجالات المعرفة الإنسانية هما التاريخ والاثار ، والجغرافيا والإنثروبولوجيا •

---

(١) محمد السيد غلاب : المؤتمر الدولى الثالث للافريكانيين مجلة الدراسات الافريقية ، ع ٣ ، ١٩٧٤ ، ص ٢٣٧ ــ ٢٥٣ •

واستمر الوضع بهذا النظام حتى عام ١٩٧١ عندما طورت الدراسة بالمعهد جزريا بحيث دخلت البحوث فى نطاق اهتمام المعهد كشق هام من مجال اهتمامه ومنذ ذلك العام تعددت التخصصات العلمية بالمعهد بحيث أصبحت ست هى : الجغـرافيا ، التـاريخ ، الانثروبولوجيا ، اللغـات ، النظم السـياسية والاقتصـادية ، المـوارد الطبيعيـة • كما صدرت منذ عام ١٩٧٢ مجلة الدراسات الافريقية
African Studies Review
عن المعهد ، وتصـدر سنويا فى مجلد واحـد والأمل معقود الى أن يزاد قريبا الى اثنين ، كما تصدر نشرة بحوث علمية وبنص الاصدارات الخاصـة •

ويبدو أن المدرسة النيجيرية (فى الدراسـات الأفريقية سـواء الجغرافية أو الأنثروبولوجية •• الخ) سوف تحمل لواء زعامة الدراسات الافريقية داخل القارة السوداء ، خاصة معهد ايفى Ife (×) ، وغالبا أن هذا صحيح لما أصبح لنيجيريا حاليا من مركز اقتصادى متميز ، وهذا لا يقلل من أهمية نشـاط معهد الدراسـات الافريقية فى جامعة أكرا ، ولا فى نيروبى خـاصة لما يقوم به الجغرافيون فى الأخيرة من نشـاط ملموس ، وكذلك معهدنا بالقاهرة ، الذى أخذت آثار نشـاطه تظهر سنة بعد أخرى خاصة بعد تطوره الحديث بعد عام ١٩٧١ •

(*) كما ذكر د. دافيد ماكمسـتر McMaster, D. (رئيس مـركز الدراسات الافريقيـة بجـامعة ادنبرة) الذى درس ودرس في العـديد من المعاهد الافريقية فى أوغندا وكينيا وغرب افريقيا (مقابلة له بمكتبـه صباح الجمعة ٦ يونيو ١٩٨٠) •

الكشـــاف المشروح

لمجلة الدراسات الافريقية جامعة القاهرة للاعداد ١ ــ ٥

(١٩٧٢ ــ ١٩٧٧)

رؤوس الموضوعات المستخدمة فى الكشاف :

أدب	١ ــ ٢	جيمورفولوجيا	٢٢		
اقتصاد	٣	تاريخ حديث	٢٣ ــ ٢٩		
انثروبولوجيا اجتماعية	٤	تاريخ عصور وسطى	٣٠ ــ ٣٣		
انثروبولوجيا ثقافية	٥	تاريخ قديم	٣٤ ــ ٣٥		
انثروبولوجيا طبيعية	٦ ــ ٧	لغـــات	٣٦		
أنثروبولوجيا عامة	٨ ــ ١٢	سياسة	٣٧ ــ ٤٨		
جغرافيا أديان	١٣	موارد طبيعية			
جغرافيا اقتصادية	١٤ ــ ١٧	(ثروة حيوانية)	٤٩ ــ ٥٠		
جغرافيا تاريخية	١٨	موارد طبيعية			
جغرافيا طبيعية	١٩	(ثروة وراثية)	٥١		
جغرافيا مدن	٢٠ ــ ٢١	عـــامة	٥٢ ــ ٥٣		

الموضـــوعات :

الادب :

١ ــ حسن عثمان : أفريقيا فى جحيم دانتى • ع١ ، ١٩٧٢ ، ص ٩ ــ ٣٦ (مكتبة البحث ص ٤٥ ــ ٤٦) •

كانت الأجزاء المعروفة والمسكونة من القارة الافريقية فى العصور الوسطى تقوم بدور ملموس بارز فى كل نواحى الحياة وعلى ذلك فقد

كان لها نصيب فى كوميدية دانتى الالهية التى كانت من درر تراث عصر النهضـــة •

وقد تعرضت الدراسة لأهم هذه النقاط كما وردت فىجحيم دانتى التي أخذ دانتى اليها كثير من الصور الافريقية : أحداث التاريخ ، الناس ، الدول ، الصحارى ، الغابات ، الشواطىء وأخيرا النيل ، ثم جمعهـا كلها فى دراما خالدة حاول بها نقل الفكرة التى كان يرمى اليها •

وبالرغم من أن المقابل يعد اصدارة ثانية منقحة فريدة الا أنها تعطى فكرة واضحة عن مفهـوم القارة الافـريقية عند كتاب وأدبـاء عصر النهضة • والمقابل يفتح الشهية لاشك للحرص على مزيد من قراءة أهم روائع دانتى ممثلة فى أجزاء الكوميديا الثلاث (الجحيم ــ المطهر ــ الفردوس) وهى التى نقلها المؤلف للعربية ونشرتها دار المعارف بمصر (ط ٢ ، ابتداء من ١٩٥٥) •

وكما خلد دانتى بالكوميديا ، فان المؤلف (حسن عثمان كامل) قد برزت شخصيته واخلاقياته فى ترجمته وتعليقاته وتحليلاته عليها لذلك استحق بحق وجدارة الخلد والتقدير فقد كان انسانا انسانيا •

٢ ــ ــــــــ بعض ملامح أفريقية فى مطهر دنتى مج٢ ١٩٧٣ ، ص ١٥٧ ــ ١٩٧٧ (مكتبة البحث ص ١٧٦ ــ ١٧٧) •

عرف حسن عثمان كامل بمترجم دانتى ، وهو بحق دانتى مصر ، فهو فنان وشاعر بالخلق والسلوك فكان نعم الاستاذ ولقد خلف نعم المدرسة الاخلاقية والسلوكية حبا ووفاء وسلاما •

يعرض المقال بعض الملامح الافريقية من المطهر الذى هو الجزء الثانى بعد الجحيم من :

Dante Alighicré : La Divina Commedia

التى تعرف باسم الكوميديا الالهية ، وهى تلك التى شملت الفردوس كقسم ثالث وأخير • وقد قام المؤلف بترجمة الاقسام الثلاث ونشرتها

دار المعارف بمصر بالقاهرة (انظر مقدمة حسن عثمان لترجمته للمطهر ط ٢ ، القاهرة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٥) وأوضحت الدراسة أن معرفة أوربا ما قبل عصر النهضة بأفريقيا بدأت منذ العصور الوسطى وما قبلها عن طريق الرحلات وأثناء الحروب الصليبية فكانت أن دخلت عناصر أفريقية فى ثنايا الأدب الايطالى (ص ١٥٨) وأخذت تتطور حتى ظهور دانتى اليجييرى (١٢٦٥ — ١٣٢١) الشاعر السياسى الجندى الفنان الذى شبه أشد أجزاء المطهر حرارة باثيوبيا التى كانت تعرف عند جغرافى العصور الوسطى بأنها فى المنطقة الاستوائية (؟) (ص ١٥٩) شديدة الحرارة •

وقد وضع دانتى نفسه مع فرجيليو فى مقدمة المطهر ، كما ربط بين حلول الظهر فى نصف الكرة الجنوبى وحلول الليل فى نصف الكرة الشمالى بين نهر الكنج ومراكش ، ونار المطهر وسكان المناطق الحارة فى الهند واثيوبيا •

ولقد اختتم الباحث مقالته بمقولته الادبية : « هذه هى الصورة التى استمدها دانتى فى المطهر من أساطير أفريقيا وتاريخها وبيئتها ، وفى المطهر كما فى الجحيم لم تبد واحدة من الصور الافريقية قلقة فى موضعها أو ••• وبذلك تكون أفريقيا قد أسهمت فى بناء هذا التراث العظيم » •

الاقتصاد :

٣ — M A.G. Seoudé : The October 6 War and African Economoy. Vol. 4, 1975, p. I - 20 (Bibl. p. 20).

دراسة باللغة الانجليزية عن حرب ٦ أكتوبر والاقتصاد الافريقى (فى سمنار جامعة القاهرة أكتوبر ١٩٧٥) يذكر الباحث أنه فى العلاقات الدولية سواء السياسية أو الاقتصادية ليس هناك من يكسب دائما وباستمرار •

وقد ركزت الدراسة على أثر حرب ٦ أكتوبر التى خاضتها مصر ضد اسرائيل من موضع أفريقى ، على الاقتصاد الافريقى من وجهة نظر نقطتين هما : قناة السويس والبترول •

فبمن قناة السويس استعرضت الدراسة حركة الملاحة خلال الربع قرن المنتهى ١٩٧٤ ، ثم أثر حرب أكتوبر على هذا الانتاج من حيث ميزان المدفوعات وتطوره بالنسبة لكثير من الدول الافريقية فى شرق وغرب وشمال أفريقيا ثم قلة مصادر الطاقة الأخرى فى أفريقيا وكفاح الدول الافريقية فى سبيل التنمية وعن كيفية مواجهة الدول الافريقية ولمشكلة زيادة أسعار البترول أوردت الدراسة آراء كثيرة فى نقـاط عدة مثل : طبيعة الاقتصاد الافريقى ، مشكلة المـوارد الغـذائية فى أفريقيا ، والعلاقة بين الدول الافريقية والدول العربية ، مكاسب الدول البترولية الافريقية غير العربية من وراء حرب أكتوبر وحاجة الدول العربية للتنمية ، ثم أخيرا استراتيجية الدول العربية تجـاه الدول الافريقية •

الانثروبولوجيا الاجتماعية :

٤ — S. Shaaban : Bedsha - Hadandowa, Eine Wissenschefrtiche Fersehungspeise in das Gebiet der Bedscha.
Vol. 1, 1972, p. 43 - 62, illus (Bibl. p. 62).

مقال بالالمانية ، يدرس انثروبولوجية قبائل البجا التى تعيش فى شرق سودان وادى النيل ، وقد تضمنت الدراسة استعراضا للحيـاة الاجتماعية والثقافية لاحدى هذه القبائل هى قبيلة الهدندوة موضحة مدى تأثير الحضارة العربية والاسلامية على حياة الاسرة وذلك من خلال اجتماعيات : الولادة ، الطفولة والشباب ، الخطوبة ، والقـران والزواج والحمل ، الأمراض ، العناية الصحية ، الوفاة • وقد تضمن هـذا البحث الأثنوجرافى الذى يعد تلخيصا لدراسة ميدانية أجريت أثناء الاعداد للدكتوراه بعض الصـور التى تمثـل الادوات والآلات المستعملة •

الانثروبولوجيا الثقافية :

S. Shaaban : Bedsha - Hadandowa; Ein Anthropologische Farshungsreise in Das Gebite der Bedscha. Vol. 3, 1974, p. 17-39, illus. (Bibl. p. 39).

مقال بالالمانية ، يدرس الحضارة المادية لدى قبائل الهدندوة وهو تكملة للمقال السابق الخاص بالحياة الاجتماعية •

وقد تضمنت الدراسة عرضا لانماط الاحياء السكنية ، وأنمـــاط البيوت من مساكن مؤقتة ومساكن ثابتة ، ثم الاثاث والادوات المنزلية، الملابس والمجوهرات ، وأخيرا الغذاء وطريقة اعداده •

وتنقسم منطقة البحث الى المنطقة الشمالية الواقعـــة فيمـــا بين بور سودان ودرديب وهنا نجد التجمعات تتركز بجوار المدن وحـــول الجبال وخاصة مدن بور سودان وسنكات وجبيت ففى بور ســـودان نجد ديم العرب الذى يعتبر أقدم احياءها ولا يفصله عنها الا شـــارع واحد فى غرب بور سودان ، ومنازل الحى متواجدة بانتظـــام بحيث يستطيع الاقارب السكن بجوار بعض وتفضل كل جماعة شارع معين •

أما فى الجنوب فتوجد التجمعات فى دلتا الجاش فى قرى كثيرة على عكس الحال فى الشمال ، وهى متشابهة من حيث الشكل والنظام فيمـــا عدا مساكن الرعاة الذين يسكنون خارج الاحياء السكنية •

وعرضت الدراسة بعد ذلك لأشكال المساكن (الدائمة والمؤقتة) وأثاث البيت البسيط فى تكوينها وكذلك الملابس والتزين اما الغـــذاء فقد درس من حيث المكونات وطريقة الاعداد •

الأنثروبولوجيا الطبيعية :

٦ — F.A. Gawad Shewika : The development of Stature, Weight and Ponderal Index in Children in Three Different Environments. Vol. 4, 1975, p. 63-83, illus. (Bibl. p. 83).

جمع الباحث قياسات عن ارتفاع القامة وعن وزن الجسم لعدد ٢٤٠ حالة من الذكور والاناث لاطفال من مدينة القاهرة ومن بنـــدر شربين ومن قرية كلابشة الجديدة ، واستخرج منها معامل بنية الجسم بطريقة بوندلر ، وصنف المادة المجمعة طبقا للنوع ولفئات السن ، ثم جرى عليها بعض عمليات التحليل الاحصائى (المتوسط ، الانحراف المعيارى ، معامل الخطأ لكل منهما) حيث اتضـــح قلة التبـــاين بين المجموعات الثلاث (ذكور واناث) وان كانت المجموعة الممثلة لبنـــدر شربين أظهرت تفوقا على المجموعتين الاخريين بدرجة قليلة ، وقد أرجع الباحث ذلك الى اختلاف البيئة خاصة تأثير الغذاء أكثر مما ترجع الى فـــروق انثروبولوجية •

وهذا يدل على عظم تأثير البيئة على تكوين جسم الانسان خاصة خلال فترة النمو التى يبدأ خلالها الجسم فى اتخاذ شكله الخـــارجى متأثرا بظروف المحيط البيئى وبالعوامل الوراثية المتوارثة والتى غالبا ما تكون حاملة لكثير من مكونات البيئة المنقولة خلال الاجيال المتعاقبة• والدراسة بذلك تحمل الدعوة الى الاهتمام بتنمية الظروف الايكولوجية، خاصة فيما يتعلق بانتاج المواد الغذائية والاهتمام بتغذية الاطفـــال الصغار فى المدارس •

٧ ـــ السيد غلاب ، نجيب نصار ، فاروق عبد الجواد شـــويقة : التكرار الجينى لاليات مجموعة الدم ABO فى بعض مناطق مصر ، وعلاقاتها بتوزيع السلالات البشرية فى القارة الافريقية ع٣ ، ١٩٧٤ ، ص ٢٠٣ ـــ ٢١٠ مصور (بيبليوجرافية ص ٢١٠) •

قام الباحث بالجمع الاحصائى لعينات الدراسة (ماعدا عينـــة أسيوط) كما قام بعمليات التحليل الاحصائى واستخراج معدل التكرار

الجينى طبقـــا لمعـــادلة طنطاوى (١٩٦٦) لكل من الأليـــات الثلاث $I^A)p$ ، $I^B)q$ ، $i)r$ ثم قام بعملية اعداد الجـــداول للمقارنة والتحليل والربط ورسم الخرائط •

وقد اعتمدت الدراسة على عينات مستمدة من سجلات فصائل الدم من المستشفيات الجامعية فى القاهرة والمنصورة وأسيوط ، وقد وصل عدد العينات الى ١٠٦١ عينة من القاهرة ، ١٥٠٣ عينة من المنصورة ، ٦٦٥ عينة من أسيوط بالاضافة الى عينات أخرى مستمدة من مصادر علمية موثوق بها حيث دللت على صحة قـــول هاريسون (١٩٦٤) من تناقص تكرار الجين i (فصيلة O) فى وادى النيل كلما اتجهنا من الجنوب الى الشمال (الصعيد ٦٠ ــ ٧٠٪) هاريسون ، الدراسة الحالية ٦٩٫٢٥ فى أسوان ، ٦٠ ــ ٤٠ هاريسون فى الدلتا وشبه جزيرة سيناء ، والدراسة الحالية ٥٥٫٥ فى القاهرة و٥٦٫٣٩ فى المنصورة •

وقد أكدت هذه النتائج تقرير كل من عونى وكامل (١٩٦٥) ، وفوزى وعايدة (١٩٧٣) ، ودراسة هاريسون عن الجماعات الزنجية الافريقية وتميزها من أنها تلك العشيرة التى تختلف عن العشائر الاخرى فى تكرار بعض جيناتها (السلالة البشرية = عشيرة من الجينات) •

ومن الموضوعات البحثية الاخرى الجديرة بالاهتمام والتى اظهرتها الدراسة وجود تكرار عال للجين i فى جزيرة سوقطرة يقرب من ٨١٫٢٠٪ مما يدعو للتساؤل حقا ؟ ويفتح مجالا جديدا لمزيد من البحث والدراسة فى مجال دراسة وبحوث وراثـــة الســـلالات والشعـــوب الافريقية •

الانثروبولوجيا العامة :

٨ ــ السعيد ابراهيم البدوى : النوباريون ، دراسة انثروبولوجية ع١ ، ١٩٧٢ ، ص ٧١ ــ ١٠٠ مصور •

يعرض المقال دراسة اثنوجرافية تحليلية لشعب وناس النوبا الذين يستوطنون جبال النوبا فى الركن الجنوبى الشرقى من مديرية كردفان

فى سودان وادى النيل • وقد تضمنت الدراسة التى اهتمت أساسا بالمجموعة التى تقطن دار نوبا بالجوانب التالية : أصل النوباويين ولغاتهم وعاداتهم وعلاقتهم بالنوبيين (اهالى القسم الشمالى من وادى النيل الاوسط) •

ولقد حللت الدراسة كثير من المصطلحات والمفاهيم الأنثروبولوجية التى عرضها سلجمان ومحمد عوض ومردوك ونادل وغيرهم • وهى تفتح كثير من نقاط البحث ، التى تحتاج لمزيد من الدراسة الانثروبولوجية المتعمقة المتخصصة الدقيقة • خاصة وان هذه المنطقة وشعبها ذات صلة بما يجاورها من أقاليم وشعوب مما فتحت مغه مجالات متسعة من الاختلاط والتفاعل كان لها أكبر الاثر على التكوين الانثروبولوجى بمعناه الواسع لكل من وسط وغرب وجنوب سودان وادى النيل •

وتزخر الدراسة بعرض كثير من الجوانب الاجتماعية والثقافية للشعب النوباوى ثم لعل من أقيم اجزاء الدراسة الجزء الخاص باللغة وعلاقتها باللغات المجاورة خاصة النوبية • والدراسة بذلك نمط للدراسة الانثروتولوجية المكتبية التقليدية القيمة •

٩ ــ سعاد شعبان : قرية العشى ، دراسة انثروبولوجية ميدانية ع٤ ، ١٩٧٥ ، ص ٢٣٥ ــ ٢٧٢ •

دراسة اثنوجرافية لقرية العشى فى مركز الاقصر بمحافظة قنا بصعيد مصر ، وتتضمن دراسة وصفية دقيقة عن أحوال هذه القرية التى تمتد على ضفة النيل الشرقية شمال مدينة الاقصر بحوالى ١٢ كيلو متر وقد بنيت الدراسة على اقامة حقلية تمت (فى صيف ١٩٧٤) حيث جمع مادتها طلاب قسم الانثروبولوجيا بالمعهد تحت اشراف الباحثة •

وقد تضمنت الدراسة تحديدا للموقع الجغرافى للقرية ووصف للمنزل من الخارج والداخل ووصف للملابس التى يرتديها الرجال

والنساء والاطفال فى المناسبات المختلفة وأيضا وصفا لاكفان الموتى • إما عن الغذاء فقد اهتمت الدراسة بنظام الوجبات ومكوناتها المادية وتطرقت الى الادوات التى يصنع فيها الغذاء مع افـــاضة فى وصف أدوات صناعة الخبز التى تصنع كل أنواعه داخل البيوت وعن الجانب الاقتصادى وصفت الدراسة الحرف مع افاضة فى الزراعة التى تمثـــل العمود الفقرى للحرف وفى الجانب السياسى أوردت اسماء البدنات التى تنقسم اليها القرية (تسع بدنات تتضمن سكان القرية ٨ آلاف نسمة) •

وفى الجانب الاجتماعى وصفت علاقة السلطة الرسمية (العمدة ، المشايخ ثم الوحدة المحلية بعد ١٩٦٠) والسلطة غير الرسمية (كبار السن والمجالس العرفية) بالضبط الاجتماعى • كما أسهمت فى نظم القرابة والمصاهرة حيث أوضحت شيوع الزواج الداخلى وكذا مركز كلا من الرجل والمرأة فى المجتمع خاصة خلال دورة حياة الفرد خاصة خلال مرحلة الزواج والوفاة ، وبينت ان هناك بقايا لعادة الثأر مازالت شـــائعة •

ولم تغفل الدراسة الناحية التعليمية والصحية حيث أوضحت انه هناك مدرسة ابتدائية عادية واخرى ازهرية بالاضافة الى ثلاث كتاتيب لتحفيظ القرآن • ووصفت الدراسة باسهاب مفيد اســاليب التطبيب الشعبى السائدة رغم وجود الوحدة الصحية التى بها كل الوســائل العلاجية الحديثة وانتهت الدراسة بعرض الناحية الدينية ثم بملخص ونتائج البحث •

١٠ ــ سعاد شعبان : قرية هورن ، دراسة انثروبولوجية ميدانيـــة ع٢ ، ١٩٧٣ ، ص ٢٥٣ ــ ٢٩١ مصور •

دراسة اتثروبولوجية ميدانية تهدف الى التعرف على جميع عناصر الحياة الاجتماعية والحضارية فى هذه القرية الكبرى فى مركز بـــركة السبع اذ أنها تتبعهـــا ٦ نواحى •

وكان هدف الدراسة تسجيل الملامح الثقافية فى القرية قبـــل أن يدهمها تيـــار التغير الاجتماعى السريع (ص ٥٤) ، وقد اعتمدت فى ذلك على الملاحظة والمشاركة لسلوك وتصرفات الافراد فى ضوء القيم والعقائد السائدة فى المجتمع •

وقد ذكرت أنه يقال أن الاسم مشتق من اسم سيدة « رين » حور الى هورين فيما بعد ، وتعنى هواء نقى عندما شفيت رين من مرض ألم بهـــا •

ويصف البحث الدار التى يعيش فيها الفلاح وصفا تفصيليا من الداخل والخارج (ص ٢٥٦ ــ ٢٥٩) وذكر أن مساحة الارض المنزرعة لا تتعدى حوالى ٢١٤٣ فدانا بينما عدد السكان المقيمين بالقرية ٩ آلاف نسمة (ص ٢٦٠) •

كما وصفت الدراسة القرية والمحاصيل الزراعية ونظام الرى والصرف والحيازة والملكية ، وعللت تعاون واستمرار المجتمع بعـــدم وجود اقطاع (لم يطبق قانون الاصلاح الزراعى الاول على احد) ، وأوردت نظامى سداد الاجر بين نظام المسانية (السداد العينى بين الحرف والمزارع) و (نظام الاجر النقدى) •

وأرجعت أصول العائلات الكبرى الى مواطنها الاصـــلية مثـــل الرخاوى الى ميت رخا بمركز زفتى •• الخ وذكرت ان التزواج كان داخلى أساسا للمحافظة على التماسك الاجتماعى والاحتفاظ بالارض الزراعية •

وعن التعليم الرسمى والتعليم الاهلى (غير الرسمى) وكلاهمـــا يقوم بدوره فى القرية ، كما ورد وصف قيم لعادات الزواج والوفـــاة وما يصاحبهما من اجراءات وعادات ودور رجال الدين فيهما •

وانتهت الدراسة الى ذكر توصيات فريق البحث •

١١ ــ فاروق عبد الجواد شويقة : الاكلوجيا البشرية ، المفهـــوم والمجـــال والهـــدف ع٣ ، ١٩٧٤ ، ص ١٨٣ ــ ٢٠١ (بيبليـــوجرافية ٢٠٠ ــ ٢٠١) •

عرفت الدراسة مصطلح الاكلوجيا بان اصله المانى ، اذ وضعـــه عالم الاحياء ارنست هيكل E. Heeckl ، وهو يعنى العلم الذى يبحث فى التفاعل المتبادل بين البيئة والكائنات الحيـــة ، وهـــو يعنى بالنسبة للاكلوجيا البشرية : العلم الذى يبحث فى التفاعل بين الانسان وبين عناصر ومكونات المكان (المحيط) وذلك نقلا عن الاصل اليونانى لكلمة ايكولوجيا التى تعنى المنزل Heuse . وقد نوقش التعريف الذى وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة وتوصل الى شرح جديد له فى ضوء التعريف الوارد فى قاموس اكسفورد التاريخى ، وقاموس وبســـتر الكبير •

وقد قسم المقال مجال الموضـــوع الى : الاكلـــوجيا الطبيعية ، والاكلوجيا الاجتماعية ، والاكلوجيا الحيوية وقســـمت الاخيرة الى النباتية والحيوانية والبشرية • وذكر ان الاكلوجيا البشرية تعتمد فى بحوثها ودراساتها على مجالين هما : الجغرافيا الاقليمية الدقيقـــة ، والجغرافيا الانثروبولوجية ، ويشـــمل الأول دراسة التربة والمنـــاخ الطبى وسلاسل الغذاء كما يشمل المجال الثانى دراسة التفـــاعل بين الانسان والبيئة ، كما يشمل العلوم الاجتماعية وبالتحديد علم السكان وعلم النفس الاجتماعى وعلم الاجتماع وعلم الأجنة البشرية •

وقد ذكرت الدراسة عدة نماذج من وسائل قياس تأثر الكائن الحى بالبيئة ، وأوضحت ان هذا التأثر يأتى اساسا من خلال تأثير المنـــاخ والغذاء ، واختتم المقال بأن ذكر ان نجاح الانسان فى الحياة يتركز فى التعايش الانسب وفى خلق التوازن الامثل مع كائنات محيط البيئى وهو فى سبيل ذلك يجب أن يلجأ الى المنهج التكاملى •

١٢ ــ فاروق عبد الجواد شويقة : الاقــزام الافريقيون ع٥ ، ١٩٧٦ ، ص ك ــ ١٠١ مصور (بيبلورافية ص ٩٦ ــ ١٠١) •

بحث فى الانثروبولوجيا الايكولوجية عن الأقــزام الافريقيون ، فبعد أن استعرض مفهوم مصطلح الاثنولوجيا والسلالة وما يقابلهــا من مصطلحات غربية ، انتقل الى تحديد مناهج القزامة والقمــاءة النبريللو والنجريتو فى المفاهيم الحديثة والقديمة من حيث القيم المادية والمعنوية ثم تطرق الى المفهوم البيولوجى للاقزام والافريقيون خاصة، من خلال تأثير الظروف الايكلوجية •

ولقد اتضح وجود علاقة ترابط (٢٢ر•) بين القزامة وبين القرب من خط الاستواء خاصة فى افريقيا وللمقارنة ذكر الباحث عدة مقاسات انثروبوبيومترية لعينة من القزامة •

وانتهت الدراسة الى عدة نتائج أهمها :

١ ــ انه لا يوجد فيما عدا القامة القزمية والمظهر الطفولى للوجه أى فرق بين الأقزام وبين جيرانهم الزراع •

٢ ــ ان الأقزام هم أقدم الأنماط البيولوجية للجنس والنــوع الانسانى وانهم معرضين حاليا للانكماش والتقلص عددا وانتشارا •

٣ ــ انهم يعيشون على أدنى الانماط الاقتصادية حيث يقــومون على الاستهلاك الكامل للبيئة ، وهم يتعايشون ويخــدمون جيرانهم من الزنوج فى نظام تكافل كامل •

جغرافيا الاديــان :

١٣ ــ سليمان عبد الستار خاطر : أفريقيا الاسلامية ، دراســة للدول الاسلامية والمسلمون القارة ، ع٥ ، ١٩٧٦ ، ص ٢٢١ ــ ٢٥٧ مصــور •

البحث دراسة جغرافية للدول الاسلامية والمسلمين فى القـــارة الافريقية فبعد استعراض مكانة القارة الافريقية (المتميزة) ذكرت أن أفريقيا الاسلامية تمثل ٥ر٦٥٪ من سكان القارة ونحو ٥ر٢٦٪ من جملة مسلمى العالم (ص ٢٢٢) ، واستعرض البحث بعد ذلك مداخل الاسلام ومسالك انتشاره فى أفريقيا (ص ٢٢٣ ــ ٢٣١) ثم الدول الاسلامية المعيار الرسمى (السياسى الدستورى) ثم المعيار العددى الاحصائى وهو الذى اتفق الكثيرون على الأخذ به •

وعرضت الدراسة نتائجها أيضا فى خرائط واشكال قيمة جـــديدة حيث اقترحت تقسيم القارة الى ثلاثة مجموعات هى :

(أ) الدول الاسلامية وهى التى تزيد نسبة المسلمين بهـــا عن ٥٠٪ من سكانها وعددها ٢٦ دولة •

(ب) دول ذات أقلية اسلامية وهى التى يبلغ عدد المسلمين بكل منها ما بين ٥٠ ــ ٥٢٪ ويبلغ عددها ١٢ دولة •

(جـ) الدول غير الاسلامية وهى التى تبلغ قيمة المسلمين بها أقل من ٢٥٪ •

وفى نظرة الى المستقبل تشجع الدراسة اللقـــاء (الدعـــوة الى الاسلام) بين القبائل الوطنية الافريقية فى غرب ووسط وجنـــوب القارة وتلك حقيقة هامة •

وبحق تعد الدراسة احياء لحركة علمية ساهم البعض فيها (بالاضافة الى المصادر المذكورة) باعداد رسائل علمية (مثل : فاروق عبد الجواد: الاسلام والمسلمون فى شرق افريقيا • رسالة ماجستير فى الدراســـات الافريقية ، ١٩٦٠) وعندى أن أفريقيا هى قارة الاسلام كما أنهـــا قارة المستقبل •

الجغرافيا الاقتصادية :

١٤ ــ السعيد البدوى : افريقيا الاستوائية ، دراسة فى علاقة السكان بالتنمية الاقتصادية ع٣ ، ١٩٧٤ ، ص ٢٣ ــ ٥٧ •

دراسة تكميلية ، لموضوع الظروف الطبيعية لافريقيا الاستوائية وانعكاسها على النواحى الاقتصادية والاجتماعية (مجلة الدراسات الأفريقية ، ع٢ ، ١٩٧٢) اما الدراسة الحالية فقد اهتمت (كما ذكرت ص ٢٣) بالتركيز على نقطتين اساسيتين : انعكاس الظروف الجغرافية العامة على توزيع السكان يسلاليا وكميا ، ثم السكان والتنمية الاقتصادية •

وقد حدد المقال نطاق دراسته بالدول التالية : الكنغو ، زائير ، الجابون ، الكاميرون ، افريقيا الوسطى ، غينيا الاستوائية باعتبار ان الظروف الاستوائية تسود فيها بوضوح • وقسمت لدراسة المنطقة من الناحية الطبيعية الى : الساحل الغربى ، السهلى الساحلى ، الحوض الداخلى ، المرتفعات المحيطة • وذكرت ان ظروف التضاريس تعكس تأثيرها على الظروف الطبيعية الأخرى (ص ٢٥) لدرجة ان الهضاب الشمالية والشرقية ارتبطت كثيرا بالحضارات الاسيوية •

وعن الأقزام ذكر المقال أنهم كانوا يشغلون كل المناطق ذات المناخ الاستوائى • اما انزوائهم الحالى فقد تم نتيجة مطاردة عناصر قزمية اخرى (؟) ، وبعد أن استعرضت الدراسة اصل العناصر الاخرى (الزنوج البانتو والخاص والنيليون) انتقلت الى تأثير العرب فى المنطقة بعد قدومهم من الشرق والشمال الشرقى للعمل فى التجارة حيث ساعدوا فى اقامة ممالك قوية •

وتذكر الدراسة انه لم يحدث تغيير يذكر فى التكوين السلالى للسكان الا فى بعض المواقع بعد كشف القارة ودخول العرب للقيام بالتجارة التى كان لها تأثير واضح على السكان الوطنيين (ص ٢٩)•

ومن نقاط الدراسة التى اوضحها المقال توزيع السكان وكثافتهم فى افريقيا الوسطى الاستوائية (ص ٢٩ ــ ٣٣) وما يتصل بها من نمــو السكان والنمو الاقتصادى وعلاقة السكان بالتنمية الاقتصادية وهى المواضيع الثلاث التى اهتمت بها الدراسة فى صفحاتها التــالية حتى نهــاية المقــال •

فعن النمو السكانى ذكرت ان الزيادة السنوية فى افريقيا الاستوائية (١٩٧٠) كانت تدور حوالى ٥ر١٪ أى أقل من معدل القارة كلها (٥ر٢٪) ومع ذلك فهناك مناطق تتجاوز زيادتها هذا المعدل (مثل زائير ٣٪) فاذا ما اتضح ارتفاع معدل المواليد والوفيات والخصوبة العام ووفيــات الاطفال (ص ٣٢) لاتضح مدى انخفاض مستوى الرعاية الصــحية والاجتماعية •

وقد اتضح عن استعراض موضوع التنمية الاقتصادية أن متوسط دخل الفرد فى معظم دول افريقيا الاستوائية (١٩٦٦) متوسط بالمقارنة ببعض الدول الافريقية الاخرى ولا يشذ عن هذه القاعدة سوى زائير ويبدو أن هذا بسبب اعتمادها على الزراعة أساسا • وفى موضوع التنمية الاقتصادية عرضت الدراسة لبعض المشكلات مثل الهجرة من الريف للحضر وقلة التخطيط وضعف الكفاءة الادارية المتقدمة •

١٥ — Z.E. Abd El Maksoud : The Southern Sudan; a study in rural and use development. Vol. 5, 1976; p. 81-104.

بحث باللغة الانجليزية عن استخدام الارض الريفى فى جنــوب السودان ، حيث يعرض امكانيات استخدامات الارض فى الانتاج الريفى فى جنوب السودان تلك المنطقة البكر التى تحوى الكثير والعديد من امكانيات النمو والتنمية الاقتصــادية والاجتماعية التى تعتمد على التخطيط الريفى كمخرج اساسى لمشكلة التخلف الاقتصادى خاصــة نقص الغذاء •

وبعد استعراض الظروف الايكولوجية العامة ، استعرض الباحث امكانيات الزراعة والثروة الحيوانية الثروة الغابية ، ثم تطرق الى المشكلات التى تواجهه عمليات التنمية ، خاصة منذ عام ١٩٧٥/٧٤ عندما وضعت خطة عملية لمواجهة المشكلات الحادة التى تواجهة عملية مساهمة المناطق الجنوبية فى السودان فى أخذ دورها فى الانتاج الغذاء وموارده فى العالم (العربى والافريقى) عن طريق تكثيف خطط التنمية الزراعية والحيوانية فى هذه المناطق •

١٦ ــ محمد عبد الغنى سعودى : الوجود الاقتصادى الصينى فى افريقيا ع ٣ ، ١٩٧٤ ، ص ١ ــ ٢٢ •

ذكر المقال أن الصين أصبحت عام ١٩٥٠ قوة اقليمية أسيوية ثم دخلت المجال العالمى منذ قبيل الحرب العالمية الثانية ثم ظهرت على المسرح الافريقى بصورة واضحة منذ مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ لدرجة أنه وصل عدد الدول التى اعترفت بالصين فى عام ١٩٦٩ الى ١٣ دولة أفريقية كما ظهر أثر الصين فى تأييد حركات التحور وفى زيادة العون الاقتصادى ، والجدير بالذكر أن مصر كانت أول دولة افريقية اعترفت بالصين ، وقد بنى دستور العلاقات الصينية على أربع نقاط هى : السلام والحياد وعدم الانحياز ــ تأمين وحدة الشعوب والاقطار ــ الاعتماد على النفس فى سبيل التقدم الاقتصادى ــ الحل السلمى لمشكلات الحدود (ص ٥) وقسمت الدراسة مراحل العلاقات الافريقية الصينية الى المراحل التالية (نقلا عن دراسة G.T.Yu التى نشرها الكتاب السنوى للاهتمامات العالمية World Affaairs لندن ١٩٧٠) :

١ ــ فترة من ١٩٤٩ ــ ١٩٥٥ التى لم يكن فيها للصين أثر ذو بال فى افريقيا •

٢ ــ من ١٩٥٥ (مؤتمر باندونج) ــ ١٩٦٠ حيث اكتسبت الصين اعتراف أربع دول افريقية بعد أن مدت الصين يدها لافريقيا •

٣ ــ الفترة من ٦٠ ــ ١٩٦٥ التى تمثل مرحلة الطفرة فى العلاقات ، حيث حصلت خلالها ٢٩ مستمرة افريقية على الاستقلال وتمت خلال هذه الفترة زيادة شواين لاى لافريقيا كما قام عدد من رؤساء أفريقيا بزيارة بكين كما وصلت المساعدات الصينية لافريقيا الى نحو ٧٠٪ من قيمة المساعدات الصينية الخارجية •

٤ ــ مرحلة التركيز دون التعميم (١٩٦٥ ــ ١٩٧٠) حيث أنهت العلاقات الدبلوماسية مع غانا وداهومى وافريقيا الوسطى •

وقد أوضحت الدراسة أن الصين اعتمدت فى تدعيم علاقاتها بالدول الافريقية على أنها تعتبر من الدول النامية مثلهم كما أنها من الدول غير البيضاء كالافارقة ولقد كانت الصين سريعة الاستجابة فى استخدام وسائل تدعيم العلاقات حيث لجأت الى اتفاقية الصداقة والتحالف والاتفاقيات الثقافية واتفاقيات التجارب وقد ركزت الدراسة على تجارة الصين الخارجية مع افريقيا فأوضحت أنها بلغت ٢٢٪ من جملة تجارته الخارجية عام ١٩٦٥ طلبا لسلع معينة بالذات (القطن من مصر وأوغندا والقرنفل من زنجبار) أما عن المساعدات الاقتصـــادية فكانت للجزائر النصيب الاكبر (١٠ مليون دولار) من المنح عام ١٩٥٥ كما منحت كل من غانا ، ومالى ١٩ر٦ مليون دولار كقروض فى نفس الســـنة (مصر ٨٠ مليون قرض عام ١٩٦٤) واختتمت الدراسة بشرح قصـــة انشاء سكة حديد تنزانيا ــ زامبيا •

١٧ ــ محمد عبد الغنى سعودى : سد الفولتا أو « سد أوكسمبو » ع ٢ ، ١٩٧٣ ، ص ١ ــ ٣٠ مصور •

ربط البحث بين التحرر السياسى والاقتصادى وبين بناء السدود فى افريقيا اذ أنها أساس التنمية الزراعية والصناعية تلك حقيقة شعرت بها كل الشعوب التى بنى فيها سدود كبرى على انهارها (مصر ، غانا ، زامبيا ، أوغندا •• الخ) ذلك أن تباين التصريف المائى فى أفريقيا من

فصل وموسم الى آخر وتعارض ذلك احيانا مع مواسم الزراعة والحاجة الى رى محاصيل معينة كما حدث فى مصر (القطن) وغانا (الكاكاو) فرض على حكومات هذه الدول أن تشرع فى بناء السدود لخلق خزانات مائية (سنوية وقرنية) تعطى مياه كما تعطى أيضا طاقة (كهربائية) تعمل لنشر التنمية الصناعية كصناعة الالمونيوم الذى تستخدم فيه موارد غانا من البوكسيت الذى اكتشف هناك عام ١٩١٥ •

وقد نفذ مشروع سد اكسمبو على نهر الفولتا على بعد ٣ أميال الى الجنوب من اجينا وذلك لتوليد طاقة كهربائية تصل الى ٥٨٩ ألف كيلوات بالاضافة الى تخزين المياه فى بحيرة تبلغ مساحتها ٣٢٧٥ ميلا مربعا • وقد بلغت قيمة تمويل المشروع نحو ٦٢ مليون جنيه لبناء السد ومشروع مصاهر الالمونيوم التى بدأ العمل فيها فى أوائل ديسمبر ١٩٦٤ •

وكان من نتيجة انشاء السد وتكوين البحيرة التى غطت ٣٪ من مساحةغانا ، أن أعيد توزيع السكان بصورة تتفق من التغيير الايكولوجى الذى حدث والذى تولت هيئة نهر الفولتا (VRA) الاشراف على اعادة توطين الاهالى خاصة من قبيلة ايوى (٢٠ ألف منهم) الذين كانوا يعملون من قبل فى صيد الاسماك أساسا •

الجغرافيا التاريخية :

١٨ — Y. El Gohary : The Trade Activities in the Red Sea During the Roman Empire. Vol. I, 1972, p. 1-8, illus (Bibl. p. 8).

مقال بالانجليزية ، أوضح أهمية البحر الاحمر كطريق للملاحة البحرية اثناء العصر الرومانى موضحا أثر النشاط التجارى فى القسم الجنوبى منه خاصة بين بلاد اليمن (بلاد العرب السعيدة) واثيوبيا اثناء فترة الحكم الحميدى (٣٠٠ ق•م — ٥٢٥م) عندما امتد نشاط أثيوبيا لاول مرة الى الجزيرة العربية فى اليمن السعيد فى عام ٣٤٠م وهو الذى لم يدم سوى ٣٠ عاما فقط (p. 4 ;) •

أما المرة الثانية التى تمكن الاثيوبيون من مد نفوذهم الى اليمن خلال العصر الرومانى فقد كان ذلك عام ٥٢٥م عندما طلب الرومان من أثيوبيا لاسـباب دينية فى الظاهر ولكنها فى الحقيقة لاطماع تجارية وسياسية أن يغزو اليمن ، وذلك بغرض التحكم فى الطريق البحـرى الى الهند من خلال البحر الاحمر (p. 5).

وأوضحت الدراسة أهم البضائع التى كانت تتواصل على هذا الطريق فكانت كل من : التوابل ، المنسـوجات ، العاج ، الاحجـار الكريمة ، كما ذكرت أن التاريخ السياسى والنشاط التجارى لمنطقة البحر الاحمر تتركز فى سعى القوى الكبرى السائدة فى ذلك الوقت فى السيطرة على بلاد العرب السعيدة (اليمن) •

الجغرافيـا الطبيعيـة :

١٩ ــ السعيد البدوى : افريقيا الاسـتوائية ، ١ ــ دراسة فى الجغرافيا الطبيعية ، ع ٢ ، ١٩٧٣ ، ص ٢١٨ ــ ٢٥٢ مصور •

مقال من سلسلة تدرس مناطق من افريقيـا لم تحظ بالدراسـة الشاملة بعد ، وهى دراسة البيئة فى افريقيا الوسطى من حيثالتضاريس والمناخ والنبات والثروة الحيوانية فى منطقة تمتد من غرب القارة الى شرقها مما جعل ظروفها تتباين ، بحيث لا يوجد تماثل الا فى حـوض الكونغو والمناطق المجاورة (الحافة المحيطة) وسـكانها من البانتو باستثناء بعض العناصر القزمية : أما هضاب البحيرات الكبرى فسكانها مختلطون وهم أساسا من البانتو ثم تبعهم عناصر من الاثيوبيين السود الموسى (!) وغيرهم من الجماعات الرعوية •

وقد استعرضت الدراسة تفصيلا ظروف البيئة والتضاريس والتربة والمناخ ونظم المياة والملاحة والحياة النباتية والحيوانية ، كما درست أثر الظزوف الطبيعية على الموارد الطبيعية •

الجغرافيـــا المـــدن :

٢٠ ـــ شريف محمد شريف : مدينة عطبرة بالسودان ، دراسة فى جغرافيـــة المـــدن • ع ٤ ، ١٩٧٥ ، ص ١٤١ ـــ ٢١٠ ، مصـــور (بيبليوجرافية ص ٢٠٨ ـــ ٢١٠) •

عرضت الدراسة لموقع مدينة عطبرة موضحة أنها تقع على الضفة اليمنى لكل من النيل (الغربى) والعطبرة ، وهى تعتبر المدينة الصناعية الاولى فى السودان نظرا لوجود ورش السكك الحديدية بها وما اتصلت بها من صناعات وقد كونت قرية الداخلة القديمة قلب المدينة التى بدأت تكبر مع بداية القرن العشرين الحالى لما تميز به موقعها من توســط فى السودان الشمالى • وعرضت الدراسة بعد الموقع والموضع للظروف المناخية من حرارة ورياح ورطوبة نسبية ثم النبات الطبيعى ، ثم نشأة المدينة وتطورها العمرانى وقد أوضحت الدراسة أن المدينة تطـورت بمعدل سريع للغاية بعد اختيار القرية الداخلة والسيالة لاقامة مراكز ورش السكة الحديد بها منذ يوليو ١٨٩٨ خاصة بعد ١٩٠٥ عنـدما اتخذ منها مركزا لرئاسة السكك الحديدية بالسودان وقد تزايد العمران بها بعد عام ١٩٣٠ • وأوضحت الدراسة بالتفصيل هذا النمو وقسمت المدينة الى أربع قطاعات ، أما عن تخطيط المدينة فقد ذكرت أن أقسامها الادارية هى : المنطقة الغربية ، المنطقة الوسطى ، المنطقة الجنوبية ، المنطقة الشرقية ، المنطقة الشمالية ، وعن المناطق الوظيفية ذكرت أنها : منطقة السكك الحديدية ، المنطقة الصناعية ، المناطق العسكرية ، المناطق التجارية ، المناطق الزراعية ، المناطق السكنية ، المرافق العامة •

أما الجزء الخاص بمورفولوجية المدنية فقد أعطى صورة واضحة عن أن شكلها العام أشبه بالدائرة تحتضنها الضفتان اليمينيتان لنهرى النيل الرئيسى وعطبرة (ص ١٧٤) كما أورد وصفا تفصيليا عن المبانى ووسائل النقل وغير ذلك وتركيب السكان ورد تحت عنوان تركيب المدينة موضحة كثافة السكان فى المناطق المختلفة وتوزيعها على الاحياء

وعلى الجنسيات المختلفة ثم على المهن وفئات السن والنوع ومعدلات المواليد والفيات والهجرات الى المدينة •

وأوضحت دراسة الحالة الاجتماعية عام ١٩٦٥ أنه تسود (٥ر٩٣٪) العائلات الكبيرة (نحو ٦ أفراد) كما تغلب بها (٤ر٦٦٪) ظاهرة العزوبة (غير المتزوجين) من كلا الجنسين (وتلك مؤشرات لها دلالتها الاجتماعية) •

A. Beshara : Some Aspects of the Pattern and Location of Manufacturing Industry in Nairobi; Kenya. Vol. 5, 1976, p. 27-65, illus. — ٢١

مقال بالانجليزية عن بعض سمات نمط توطن الصناعة فى نيروبى ، كينيا ، بدأ المقال باستعراض أهمية الدراسة والمدنية ، حيث أنهـا مدينة حديثة (انشئت مع بداية القرن ١٩) ومع ذلك أصبحت أهم مدن كينيا الصناعية بل وربما فى شرق افريقيا •

وقد اعتمد البحث على دراسة ميدانية قامت بها الباحثة لمـدة عامين (٧٢ ــ ٧٤) أثناء اقامتها هناك ، وتذكر الدراسة تزايد العمل فى الصناعة فى نيروبى قد تزايد بسرعة خاصة فى السبعينيات (١٩٧١) عندما وصل معدل الزيادة السنوية ١ر١٢٪ ، بل أنه يتركز فيها نحو ٢٦٪ من القوة العاملة فى الصناعة فى كينيا (p. 30) ومن بينها نسبة ٧ر٤٨٪ يشتغلون فى الخدمات وقد أوضحت بعض الجداول دراسة مقارنة لتوزيع الحرف الصناعية فى نيروبى بالمقارنة بالوضع فى كينيا كما أوضحت الخرائط والجداول مكانة نيروبى بين سائر المدن •

أما عن مشاكل الصناعة فيها فقد حرصت الدراسة على حصر عدة عوامل منها تزايد الاعتماد فيها على الايدى والخبرة الاجنبية (غير الافريقية) ، ومنها أن معظم الصناعات تتركز على الصناعات الاستهلاكية خاصة الغذائية ، كما اتضح وجود علاقة بين تعامل نيروبى فى السياحة وبين حركة التصنيع بها ، ولا شك أن موقع نيروبى كان له دور بارز

خاصة وأنها مركز هام للطرق الحديدية فى نمو حركة الصناعة بهـا بل ويحمل ذلك كثير من المؤشرات للمستقبل •

جيمورفولوجيـا :

M.G. Barakat and M. Imam : Proliminary note on the — ٢٢
occurrence of old indurated sand in the district of Gamasa northern Nile delta. Vol. 2, 1973, p. 1-9, illus (Bibl. p. 9).

دراسة بالانجليزية عن تواجد رواسب كثبانية قديمة بمنطقة جمصة بشمال الدلتا ، حيث قسمت المنطقة الى وحدات جيومورفولوجية متميزة مرتبة من الشمال الى الجنوب كالآتى : السهل الساحلى ، مجموعة الكثبان الرملية الحديثة ، بقايا كثبان رملية قديمة ثم السهل الداخلى •

وقد درست كل منطقة على حدي دراسة تفصيلية خاصة الكثبان الرملية القديمة من حيث شكلها الخارجى وغطائها النباتى • وقد ارجع الباحثان الرمال الكثبانية القديمة الى بحـر بسـنديلة الذى كان فرعا قديما للنيل باسم الفرع الأتربى • كما اقترح اجراء دراسات مقارنة مماثلة بالنسبة لمواقع مماثلة فى دلتا النيل

تاريخ حـديث :

٢٣ ــ شوقى الجمل : قضية روديسيا ، تطورها التاريخى وموقف الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية منها • ع ٢ ، ٣ن١٩ ، ص ٦٩ ــ ١٢٠ مصور (بيليوجرافيا ص ١١٧ ــ ١٢٠) •

شغلت قضية روديسيا بال الافريقيين فترة طويلة ، اذ أن الاقليـة البيضاء التى لم يكن عددها ليزيد عن ٢٢٠ ألف نسمة كانت تسيطـر على النفوذ والثروة فى البلاد •

وترجع جذور هذه المشكلة الى زمن وصول سيسل جون رودس لى جنوب أفريقيا وتوغله فى داخل القارة وتأسيسه لشركة جنـوب

افريقيا البريطانية التى حصلت من ملك قبائل الميتابلى على حق التنقيب عن المعـــادن ، أى أن المشكلة قديمة ونتيجة الســـياسة البريطانيـــة المعروفة دائما ، منذ أن كانت البلاد مستعمرة للتاج (١٨٩٠ ــ ١٩٢٣) أو فى فترة الحكم الذاتى مع التبعية للتاج (١٩٢٣ ــ ١٩٥٣) أو فى فترة الحكم الثلاثى (اتحاد وسط افريقيا) الذى فرضه المستوطنين البيض عام ١٩٥٣ مهددين بالانضمام الى اتحاد جنوب افريقيا •

وبعد استعراض الاحوال الجغرافية العامة ، درس الباحث التطور التاريخى والحضارى لروديسيا حيث عرض مراحل تاريخ شـــعوب المنطقة فى المراحل التالية مرحلة ما قبل الميـــلاد ، مرحلة العصـــور الميلادية الأولى ، والمرحلة الثالثة هى مرحلة هجرات البانتو الى البلاد ، ثم مرحلة امبراطورية الموتوماتابا حيث بدأت تظهر تسمية زمبابوى ، ثم مرحلة محاولة مـــد البرتغاليين لنفوذهم ، مرحلة مملكة الميتابيلى (أواخر ق ٧) التى أسستها قبائل الدوزورى ثم قبائل الزولو ، ثم أخيرا فترة الحكم والنفوذ البريطانى •

وقد مر الحكم البريطانى بأربع مراحل هامة ، فترة ادارة شركة جنوب افريقيا (١٨٩٠ ــ ١٩٢٣) ، فترة الحكم الذاتى (١٩٢٣ ــ ١٩٥٢) ، فترة اتحاد وسط افريقيا (نياسالاند ، روديسيا الشمالية والجنوبية) فيما بين ١٩٥٣ ــ ١٩٦٣ ، حكم الاقلية البيضاء بعد ١٩٦٤ •

أما موقف منظمة الوحدة الافريقية OAU فكان تأييدا مطلقا لحقوق الشعب وذلك عن طريق تأليف لجنة ثلاثية للتوفيق الداخلى بين حزبى زابو وزانو وتركيز الضغط على بريطانيا باعادة النظر فى العلاقات معها فى ضوء تحقيقها لمصالح الوطنيين •

٢٤ ــ شوقى عطا الله الجمل : اضواء جديدة على تاريخ مدينة قسنطينة ، فى ضوء ثلاث مخطوطات ــ دار الوثائق بالرباط • ع ٣ ، ١٩٧٤ ، ص ٥٩ ــ ١١٢ مصور (بيبليوجرافية ١١٠ ــ ١١٢) •

استعرضت الدراسة لمحة من تاريخ قسنطينة التى تعتبر من أكثر المدن الجزائرية محافظة على طابعها الاسلامى ــ مظهرها العربى ، وكان موقعها الاستراتيجى الهام دور بارز فى اظهارها على مـدى العصور منذ مولد الدولة العبيدية ــ الفاطمية (الشيعية) حوالى ٢٧٩ هـ ــ ٨٩٢ م عندما استولى عليها أبو عبد الله المحتسب مع غيرها من بلدان الجزائر الشرقية (ص ٦٦) ثم استولى العبيدون من بعده على الجزائر الغربية وأخمدوا الثورة التى اشعلتها قبيلة زناتة •

وعندما هاجر العبيديون الى مصر حيث أسسوا القاهرة ، تركوا شمال افريقيا للصنهاجيين الموالين لهم جزاء مساعدتهم للفاطميين ولكن قبيلة كتامة التى ساعدتهم أيضا ثارت طلبا للحكم أيضا ، وفى أثناء هذا القتال تعرضت قسنطينة للنهب والتخريب بسبب غارات بنى هلال ، ثم سقطت قسنطينة عام ٥٤٨ هـ ــ ١١٥٣ م أمام زحف عبد المؤمن تلميذ وخليفة محمد بن تدمرت مؤسس الدولة المذهبية (ص ٦٨) •

وذكرت أن الضعف والتفكك الذى أصاب المسلمين فى شمال أفريقيا جعل البلاد مطمعا للدول الاجنبية خاصة البرتغال وأسبانيا (ص ٧٠) وقد ورد بالدراسة بعد ذلك تعريف بمخطوطات ثلاث هى : مخطوط ابن العنترى ومخطوط أحمد ابن اسماعيل بن صالح باى ، مخطوط أحمد بن المبارك بن العطار القسطنطينى ودراسة تحليلية لها ورد بعدها بيانات عن بايات قسنطينة من الحرب والاتراك وعادة التخلص منهم بالقتل ومكانة الشيخ ابن الفكون كنموذج على مكانة العلماء والشيوخ وهجوم الفرنسيين على عنابة وقسنطينة •

وأخيرا ورد بالمقال ملحقا بالوثائق الهامة فى مخطوط بن العنترى والتعليق عليها وأعقب ذلك مراجع البحث •

٢٥ ــ شــوقى عطا الله الجمل : صــفحات من تاريخ البرتغال الاستعمارى فى المغرب الغربى (فى ضوء وثائق الارشيف البرتغالى) • ع ٤ ، ١٩٧٥ ، ص ١ ــ ٨٥ •

استعرضت الدراسة التاريخ الاستعمارى البرتغالى المبكر للمغرب فى ضوء بعض الوثائق « التى لازالت حبيسة فى دور الوثائق أو فى وزارة الخارجية البرتغالية » (ص ٢) وأوضحت أن ما كتبه ليــو الافريقى (الحسن بن الوزان) بعنوان : « وصف أفريقيا » عام ١٥٥٠ بالايطالية (وترجم للانجليزية عام ١٦٠٠) يعتبر اقدم ما كتب فى النضال بين المغاربة والبرتغال • لقد افتتح الملك يوحنا الاول الذى نودى به ملكا عام ١٣٨٥ صفحة الاستعمار البرتغالى للثغور المغربية حتى يغلق الطريق والمنافذ امام الامدادات التى كانت ترسل الى آخر معاقل المسلمين فى غرناطة حيث كانت الثغور المغربية الميدان العملى لنشاط جماعات الدعوة للجهاد ضد الزحف الاوربى لطرد الاســلام والعروبة من الاندلس •

وذكرت الدراسة أيضا أنه من ضمن أسباب هذا الاستعمار تزايد الاهمية التجارية للثغور المغربية المطلة على البحر المتوسط ثم تلك المطلة على المحيط الاطلنطى باعتبارها منافذ للتجارة الخارجية وقد كان لاسبانيا أيضا نصيب من هذه الاطماع الاستعمارية بعدما استولت على جزر كناريا عام ١٤٧٦ اذ اتجهت لمحاولة بسط نفوذها على السواحل المغربى ومنافسة البرتغال فى هذا المجال (ص ٧) وقد وجهت الدراسة النظر الى الدعوة القائلة بأن سقوط سبتة التى مازالت الى الآن فى يد البرتغال عام ١٤١٥ (٢١ اغسطس) يعتبر بداية عهد الفتوحات وللعصور الحديثة أكثر مناسبة من سقوط القسطنطينية (١٤٥٣) فى يد المسلمين • ولعل الذى ساعد على نجاح هذا الغزو الصراع الذى كان ممتدا ما بين الدولة المرينية فى المغرب وبين أمير تونس الحفصى (ولعل فى هذا تذكرة لعشاق الخلافات العربية • ؟) وتتابعت الحملات

البرتغالية بعد ذلك للاستيلاء على ميناء القصر الصغير حيث نجح أخيرا الملك الفونسى الخامس فى الاستيلاء عليها عام ١٤٥٨ ورغم امدادات وكفاح الملك المرينى الشاب عبد الحق بن ابى سعيد فقد نجح البرتغاليون فى العام التالى فى ربط طنجة وسبتة وجعلهما منطقة واحدة كمستعمرة برتغالية متصلة • وقد وضح أن الخلافات والصراعات الداخلية على السلطة والحكم وبسط النفوذ على كل المغـرب (بن محمد الشيخ والشريف الادريسى فى فاس مثلا) كان عاملا رئيسيا فى ضعف المقاومة امام المهاجم البرتغالى الدخيل ولو أن ظهور الطرق الصوفية (كالقادرية فى فاس) ومشايخها الاتقياء أصحاب الطريق (الذين انتشر اتباعهم بعد ذلك فى معظم الشمال الافريقى) كانت فى مناطق كثيرة منها اسفى واكادير (؟) (ص ٢٦) وغيرها من المنافذ البحرية والمحطات التجارية الهامة وقد اعتمدت الدراسة فى عرضها على وثائق أصيلة تنشر لاول مرة وارفقت صورها •

٢٦ ــ سعد زغلول عبد ربه : الاستعمار البرتغالى فى انجولا ــ مرحلة الغزو (١٤٨٢ ــ ١٨٣٦) ع ١ ، ١٩٧٢ ، ص ٤٧ ــ ٧٠ مصور (بيبليوجرافية ص ٧٠) •

عرض المقال للوصف الجغرافى العام للاقليم وأقسامه الادارية موضحا أن منطقة بنجويلا هى قلب المستعمرة (الجمهورية حاليا منذ ١٩٧٥) وذلك لموقعها ولاهميتها السكنية • وقد تضمنت الدراسة ظروف استعمار الاقليم الذى بدأ فى أواخر عام ١٤٨٢ عندما نزل الملاح البرتغالى ديوجوكاو بالقرب من مصب نهر الكنغو وقد قام جاو الثانى بدور واضح ممتاز فى محاولة استمالة ملك الكنغو الى البرتغال والى اعتناق المسيحية وقد استجاب الملك وأرسل مجموعة من اتباعه لتلقى العلوم الاوربية كما طلب ارسال مبشرين وفنيين وبرتغاليين لنشر المسيحية ونقل الحضارة الاوربية •

وتعتبر الفترة من ١٤٩٢ ــ ١٥٠٦ من الفترات الغامضة فى تاريخ الكنغو • ويبدو أن أهالى جزيرة ساوتومى قد حولوا مملكة الكنغــو فى ذلك الوقت ما أعقبه من سنين الى مستعمرة تجارية وسياسية لهم خاصة لتجارة الرقيق لدرجة أن البعثة التبشرية التى أرسلت عام ١٥٠٥ لم تستطع مقاومتها بل انغمس بعض أفرادها فيها مما حدا بالملك أن يشتكى منهم (ص ٥٤) •

وأمام صرخات الملك افونسو تحرك ملك البرتغال عام ١٥١٢ لحل ازمة الكنغو ومع ذلك استمرت ساوتومى أهم ميناء لتصدير الرقيق فى غرب افريقيا • هذا وقد طلب ملك انجولا عام ١٥١٩ من ملك البرتغال ارسال بعثة من التجار والقسس وأرسل مع طلبه عينة من الفضــة المستخرجة من مناجمه (ص ٥٧) ورغم ارسال حملة برتغالية الى انجولا الا أنها لم تنجح الا فى نقل تجارة الرقيق ومشاكلها من الكنغو الى انجولا •

هذا وقد حصل باولو دياز دى فوفاس عام ١٥٧١ على امتياز استغلال منطقة انجولا من ملك البرتغال مدى الحياة ومنحه الملك لقب مالك وسيد الارض (ص ٥٨) وقد تحقق كثير من الاستيطان الاوربى وبموته الت رنجولا للتاج البرتغالى • ورغم نجاح البرتغاليون فى الوصول الى مناجم الفضة الا أنهم لم يستغنوا عن تجارة الرقيق • اما الفترة الرابعة فى تاريخ رنجولا فتبدأ عام ١٦٢١ وقد استمرت فيها تجارة الرقيق الى البرازيل وظلت الحال كما هى تقريبا حتى نهــاية القــرن ١٨ •

٢٧ ــ سعد زغلول عبد ربه : الحركات الوطنية فى انجولا • ع ٢ ، ١٩٧٣ ، ص ٣١ ــ ٦٧ مصور (بيبليوجرافية ص ٦٧) •

قسمت الدراسة تاريخ الحركة الوطنية فى انجولا الى فترتين الاولى تبدأ من ق ١٧ الى أوائل ق ٢٠ ، والثانية منذ أوائل ق ٢٠ الى الوقت

الحالى ، وذكرت أن أهم معالم الحركات الوطنية فى الفترة الاولى ، قـــدرة مانيكوبنتجـــو (ماركـــيز موســـيل) Mariquitunmo (١٧٨٥ ــ ١٧٩٢) وثورة قبائل دمبو Dembo الاولى فى ســـنوات ١٦١٠ ــ ١٨١٥ ، ١٨١٧ ، وثـــورة الاخـــوان جـــوميس Gomes (١٨٣٥ ــ ١٨٤٥) ، وثورة كويلانجى كويسانى Quilange Quissane (١٨٢٧ ــ ١٨٣٨) ، والثورة فى كاسانجى (١٨٦٠ ــ ١٨٦٣) والثورة فى شمال انجولا (١٨٦٠ ــ ١٨٦٢) وأخيرا ثورة قبائل دمبو الثانية (١٨٧٢) •

اما الحركات الوطنية التى شهدها القرن ٢٠ ، فقد بدأت عام ١٩٢٢ مع اعلان البرتغال سيادتها الكاملة على أنجولا وقد دعت منظمـــة العصبة الافريقية Linga Africena عام ١٩٢٣ الى الجهاد لحصول الانسان الافريقى على حقه فى المستعمرات البرتغالية التى كانت تشهد كل صنوف الجور والحرمان •

وقد تزايد نشاط العصبة الوطنية الافريقية LNA عام ١٩٢٩ بعد تكونها فى لواندا خاصة بعد تولى سالازار السلطة ووضعه اسس استعمارية جديدة ، كما ساهم حزب الاتحاد النضالى الافريقى أنجولا PLUA فى حركة النضال منذ تقلد زعمائه عام ١٩٥٦ •

ومع تزايد عمليات الردع البرتغالية منذ ١٩٥٩ تزايد نشاط الحركات الوطنية بل وعملت على توحيد صفوفها (مايو ١٩٦٠) والعمل الفورى ضـــد الحـــكم البرتغالى ، كما نجحوا فى تأسيس المنظمة الوطنية فى المستعمرات البرتغالية CONCP (ابريل ١٩٦١) وكان ذلك لتدعيم العمليات العسكرية الوطنية التى كانت قد بدأت منذ مارس ، وقد استمر الكفاح المسلح اذ شعر الوطنيون أنه الوسيلة المجدية بدلا من قرارات الامم المتحدة (١٩٦١) التى لم تنجح كثيرا عند تنفيذها •

٢٨ ــ سعد زغلول عبد ربه : شركة جنوب افريقيا البريطانية • ع ٣ ، ١٩٧٤ ، ص ١١٣ ــ ١٤٧ مصور (بيبليوجرافية ص ١٤٦ ــ ١٤٧) •

شهد الربع الاخير من القرن الماضى ظهور الشركات التجارية ذات البراءة الملكية وهى تختلف عن الشركات القديمة فى فرض رقابة الدولة البريطانية عليها وهذا يحقق للدولة مزيد من فرض تحقيق اغراضها السياسية ، اذا مازال الهدف الرئيسى هو الاستغلال الاستعمارى لخير البلاد المفتوحة •

وقد استطاع ممثل جمهورية جنوب افريقيا (بايت جروبلر) عقد معاهدة فى ٣٠ نوليو ١٨٨٧ مع لوبنجولا أصبح له الحق بموجبها فى استغلال جزء من أرض المتبابيلى (ص ١١٤) وبالتدريج على كل اراضيها (معاهدة مونات) ومنع الدول الاجنبية من الدخول اليهـا (ص ١١٦) •

وأوضحت الدراســة كيف حاول رودسى أن يستغل امتياز رود بتوطين البريطانيين فى المنطقة (ص ١١٨ ــ ١١٩) ولكن ثارت عواقب امام مساعدى رودسى من تصرفات مونــد (ممثل شركة الكشــف والاستغلال) فبذل رودسى جهود كبيرة فى سبيل الحصول على البراءة الملكية وسدد فى سبيل ذلك ٣٠ الف جنيه استرلينى فصدرت البراءة فى ٢٩ أكتوبر ١٨٨٩ وبذلك أصبحت الشركة صاحب اليد العليا اداريا وماليا فى المنطقة كلها المحصورة بين موزمبيق شرقا وبتشوانا البريطانية غربا وجنوب افريقيا جنوبا (ص ١٢٨) وهى ما عرفت فيما بعد باسم روديسيا الجنوبية •

ثم أوردت الدراسة ما قامت به الشركة من نشاط خاصة احتلال أرض المتبابيلى وما تبعه ذلك من ثورة الشعب هناك وكذلك ثورة شعب الماشون نتيجة نشاط الشركة الاقتصادى والادارى المشبوه ، مما احدث

تطورات كبرة منها تغيير نظامها الاساسى بحيث أصبحت تدار بمجلس مكون من ١٨ عضوا منهم ١٢ عضوا منتخبا •

ولكن هذا من ينقذ الشركة خاصة من خسارتها المالية فاضطرت لاصدار قرار سنة ١٩١٤ باســـتيلائها على جميع الاراضى والمناجم والسكة الحديد غير المملوكة للافراد ولكن الحكومة البريطانية اصدرت قرار فى ١٩١٨ باستيلائها عليها ، وتصـــفية الشركة بواسطة لجنة ، وانتهى الوضع فى ٣١ أكتوبر باستيلاء التاج على روديسيا •

٢٩ ــ سعد زغلول عبد ربه : الصراع الالمانى البريطانى حـــول منطقة جنـــوب غـــرب افريقيـــا • ع ٥ ، ١٩٧٦ ، ص ١٠٣ ــ ٥١ (بيبليوجرافية ص ١٥١) •

بدء دخول نفوذ المانيا فى جنوب غرب افريقيا فى ١٨٨٢ ــ ١٨٨٣ على يد أحد التجار (لروريس) والمقال يصور كيفية دخول النفوذ الالمانى لافريقيا عن طريق الحماية القنصلية للرعاية بالخارج وعن طريق النفوذ الدبلوماسى والبحرى لفرض الحمانة الالمانية على الاراضى التى ينجح رعاياها فى فرين معاهدات على رؤساء قبائلها الافريقيين •

واتضح من الدراسة أن التنسيق كان كاملا بين المانيا وبريطانيا لوضع أكبر مساحة من الاراضى الافريقية تحت السيطرة الاستعمارية التى سرعان ما اخذت بريطانيا الفرصة فى الاستيلاء على مستعمرات المانيا فى افريقيا بمجرد انهزام الاخيرة امامها فى الحرب العالمية الاولى •

بلّ لقد وضح بما لا يدع مجالا للشكّ أن الخارجية البريطانية كان لها دور واضح فى رسم وتوجيه السياسة الافريقية حتى بالنســـبة للدول الاخرى ، وهذا يؤكد النظرة القائلة بأن افريقيا الجنوبية كانت بريطانية صرفة منذ فترة الاستعمار (مشكلة انجرا بكونيا ص ١١٣ ــ ١١٩) •

ولقد كانت افريقيا دائما الثمن والهدف الذى تحركت من حولها سياسيات كل من جرانفيل والمستشار بسمارك خلال تلك الاحقاب ، بل ولقد كان الربط كاملا بين المشكلات السياسية فى افريقيا الشمالية الشرقية (مصر) وبين مشكلات جنوب غرب افريقيا (ص ١٣٥) •

وقد شخص الباحث سبب المشكلة وارجعه الى غموض رد الحكومة البريطانية على استفسار الحكومة الالمانية عن مطامع الاولى فى المنطقة (ص ١٤٦) واقول أن هذا كان وباستمرار هو نهج ومنهج البريطانيين •

تاريخ عصـــور وسطى :

٣٠ ــ محمد محمد أمين : العبد لاب وسقوط مملكة علوة • ع ٢ ، ١٩٧٣ ، ص ١٩١ ــ ٢١٧ مصور (بيبليوجرافية ص ٢١٤ ــ ٢١٧) •

دراسة عن تاريخ قبيلة العبد لاب العربية فى السودان فى نهاية ق ١٥ وبداية ق ١٦ واتخذت من قرية قرى عاصمة لها حيث حميت « مشيخة قرى » ثم نقلت الى الحلفاية حيث عرفت منذ أوائل ق ١٨ بأســمها •

والعبد لاب من عرب القواسمة الذين ينتمون الى قبيلة رفاعة العربية احدى مجموعات الجهينية وهى التى قامت بدور رئيس فى القضاء على مملكة علوة المســيحية واقامة مشيخة عربية اســلامية (ص ١٩٣) وكانت على صلة قوية بمصر (ص ١٩٥) •

تذكر الدراسة كثير من المصــادر والمــراجع والوثائق عن هجرة الجماعات العــربية من مصر الى الســودان كالغــويرى والمقريزى وابن خلدون وابن حوقل ومكى شبيكة ، وبذلك فهى اساسية لدارسى تاريخ حركة السكان فى حوض النيل الاوسط ، وبحق هى دراســة باحث جاد محب للحقيقة ، لذلك اجد صعوبة بالغة فى وضــح هــذا المختصر عنها فاكتفى بهذا القدر دفعا للباحثين للاطلاع عليها وعلى امثالهــا •

٣١ ــ محمد محمد أمين : شمال افريقيا الحركة الصليبية ١١٨٩ ــ ١٣٩٠ • ع ٣ ، ١٩٧٤ ، ص ١٤٩ ــ ١٨٢ مصــور (بيبليوجرافية ص ١٧٨ ــ ١٨٢) •

بحث ودراسة عن الحركة الصليبية فى شمال افريقيا ، باعتبارها حركة ضد الاسلام والمسلمين اتسمت فشملت كل ارجاء العالم الاسلامى تقريبا ، وكان لشمال افريقيا وضع خاص فى مجال الحروب الصليبية لاهمية موقعها الجغرافى •

وقد عرض البحث للرسائل التى ارسلها صلاح الدين الايوبى الى المنصور يعقوب بن يوسف الخليفة الموحدى بالمغرب (١١٨٤ ــ ١١٩٩) للقيام بما يشبه الحصار البحرى على الاساطيل الصليبية ، خاصــة لمنع اسطول صـقلية من الاشــتراك فى الحملة الصــليبية الثالثة (١١٨٨ م) •

ورغم أن هذه الرسائل لم تأت بالثمرة المرجوة منها ، بسبب انشغال الموحدين بحروبهم فى الاندلس ، فضلا عن مهاجمة قراقوش لاطراف المغرب واستيلائه على تونس ، الا أنها دلت على اهتمام صلاح الدين بالمغرب نظرا لاهميته الواضحة (ص ١٥٢ ــ ١٥٤) بل لقد اظهر موضع الدولة الحفصية أنها الاقرب الى قلب فرنســا وذلك بعد استيلائها على الاندلس ، خاصة وأن الدعوة الى الحملة الصليبية السابعة قد بدأت فى مجمع ليون الذى عقــد فى صــيف ١٢٤٥ م (ص ١٥٥) •

وبالمثل ادرك الصليبيين أهمية موقع شمال افريقيا ، فكان من ذلك خروج حملة لويس التاسع ضد تونس (١٩٧٠ م) والتى واصــلها اخيه شارل بعد موته ، حيث عقد معاهدة مع المنتصر حصل بموجبها على تعويض (ص ١٦٠) ، ورغم فشل هذه الحملة الا أنه تبعها حركة اهتمام بشمال افريقيا لنشر المسيحية بين المسلمين ، كان من انشط

رجالها لول الذى بدأ دعوته بالفكر ثم انتهى بطلب خرق صـــليبية لنشره (ص ١٦٢ ــ ١٦٣) فى الجزائر بعد ذلك (١٣٠٧ م) •

كان كل هذا مقدمات للحملات الصليبية على شـــمال افريقيا فى ق ١٤ ، حيث نجح اسطول صليبى مشترك فى عام ١٣٨٨ م فى الاستيلاء على جزيرة جربة ، تبعتها حملة من جنوة الى المهدية التى كانت من أقوى المدن الساحلية ولكنها انتهت (١٣٩٠ م) دون أن تحقق أى من أهدافها (ص ١٧٦) •

ولقد كانت الحركة الصليبية على شمال افريقيا بداية تعاون المشرق والمغرب الاسلاميين والذى بدء عام ١٥٢٩ مع دخـــول العثمانيين الجزائر ثم تونس •

٣٢ ــ محمد محمد أمين : علاقات دولتى مالى وسنغاى بمصر فى عصر سلاطين المماليك (١٢٥٠ ــ ١٥١٧ م) ع ٤ ، ١٩٧٥ ــ ٣١٢ مصور (بيبليوجرافية ص ٣٠٤ ــ ٣١٢) •

عرضت الدراسة لتاريخ امبراطوريتين كبيرتين كانتا فى غرب أفريقيا خلال العصور الوسطى : مالى وسنغاى ، حيث انتشر الاسلام فى القرن ١٩ تقريبا ، وبحق يعتبر دخول الاسلام بداية العصر التاريخى لافريقيا السوداء (ص ٢٧٤) ومعه كانت العصور الوسطى العصر الذهبى لتاريخ غرب افريقيا القومى وكان سنديانا أو مارى جاطة (١٢٣٠ ــ ١٢٥٥) هو المؤسس الحقيقى لدولة مالى وهو الذى حول دولة الماندنجو الصغيرة الى امبراطورية واسعة وانشىء عاصمة لها هى نيانى Niani وقد بلغت هذه الامبراطورية أوجها فى عهد موسى (١٣١٢ ــ ١٣٣٧) وفى عهد منسا موسى (١٢٥٥ ــ ١٢٧٠) خضعت سنغاى لسيطرة دولة مالى الاسلامية •

وقد حكم السعيديين سنغاى نحو قرن من الزمان (١٤٩٣ ــ ١٥٩١) وازدهرت عاصمتها جاو لما كانت تحويه من موارد فائضة

عن حاجة السكان • ولكن مع بداية القرن ١٠ هـ (١٦ م) احداث احداث بين السعيديين فى مراكش وسلاطين سنتال جعلت السعيديين ينظرون الى آل اسكيا على أنهم منافسين لهم فى الزعامة الروحية فانتهزمنصور الذهبى ضعف سنغال وارسل حملة فى شـــهر المحـــرم ٨٩٩ هـ (١٥٩١ م) حيث قضى على دولة سنغال الاسلامية التى كانت ملء السمع والبصر فى حوض النيجر الاوسط (يى ٢٨٠) •

وقد عاصر هـــذه الفترة المزدهرة فى غرب افريقيا فى مصر عصر سلاطين المماليك حتى سقوط دولتهم على يد العثمانيين فى أوائل القرن ١٠ هـ (١٦ م) وكان طبيعيا أن يقوم بين مصر وبين الدول الاسلامية المشار اليها فى غرب افريقيا علاقات فى شتى المجالات وساعد على ذلك طريق الحج الذى كان على اهالى دولتى مالى وسنغاى أن يسلكوه مرورا بالقاهرة ويعتبر سلطان مالى منسا على (١٢٥٥ ـــ ١٢٧٠) أول من زار مصر فى عصر سلاطين المماليك (فى عهد الظاهر بيبرس) من سلاطين ممالك غـــرب افريقيا الاسلامية حيث قوبل بالاحترام والتقدير وحضر مجلس السلطان ، وبعد تلك الزيارة التى تمت فى رجب ٧٢٤ هـ (١٣٢٤ م) بنحو ١٥٠ عاما وبعد ما ازدهرت دولة سنغاى الاسلامية بعد زوال دولة مالى شهدت القاهرة فى عام ٩٠٢ هـ (١٤٩٦ م) موكب حج الاسكيا محمد الكبير فى طريقه الى حج بيت الله الحـــرام لاكتساب حكمة الشرعية (ص ٢٨٩) وقد حصـــل على لقب خليفة المسلمين فى بلاد التكرور (أما من الشريفة الحسنى مولاى العباسى أمير مكة أو من الخليفة العباسى) ويذكر الباحث أنه مهما كان الامر فانه يعتبر مقابلته للخليفـــة فى مكة أو فى القاهرة وحصـــوله على اللقب فان « تقليد اسكيا محمد بالخلافة أمر مستبعد » (ص ٢٩٠) •

وتذكر الدراسة أن حجاج السودان الغربى كانوا يقضون بالقاهرة فترات تختلف فى طولها فى طريقهم الى الحج أو عودتهم منه وذلك ليتلقى العلم بالازهر أو باحدى مدارس القاهرة وبذلك كان يتم لهم

التعرف على اسوان ومنتجات مصر مما سهل سبل تنشيط حركة التجارة بين مصر وتلك الدولة الاسلامية وكان من أثر ذلك اغراق السوق المصرى بذهب السودان وأن قل سعره لكثرة تداوله فى ايدى الناس ولم يستعد الذهب سعره الاول الا بعد ١٢ سنة من زيادة منسى موسى للقاهرة (ص ٢٩٣) وفى مقابل ذلك زاد عدد المصريين العاملين بدولة سنغاى ، هذا بل امتداد العلاقات الى الجوانب الشرعية حيث كثيرا ما كان يطلب علماء السودان الغربى الفتوى من علماء مصر •

٣٣ ــ محمد عبد العال أحمد : اضواء جديدة على « ملاح » فاسكودى جاما • ع ٥ ، ١٩٧٦ ، ص ١٥٣ ــ ١٨٣ (بيبليوجرافية ١٧٩ ــ ١٨٣) •

كان تحرك فاسكودى جاما (١٤٧٩ م) بعد بدء حركة الكشوف الجغرافية بنحو ٨٠ عاما ، للتوجه نحو الشرق بالدوران حول أفريقيا للسيطرة على مصادر التوابل (ص ١٥٥) ومن حسن حظه أنه عثر على ملاح هندى (وليس عربى) فى قارب على ساحل افريقيا الشرقية ، وبالمعاملة الحسنة لسياسته أخذ منه تعهد بأن يحصل منه على شحنة من توابل الهند نظير توصيله الى بلاده •

ولقد كان أن ساعدهم فى الاهتداء الى الطريق ، ولكن اثناء التحرك كان دى جاما يحصل على مرشدين من كل مكان ولكن سرعان ما كانوا يهربون منه عندما يعرفون أنهم من المسيحيين (ص ١٥٦) ولكن يبدوا أن ملك مالندى قد امد جاما بملاح ساعدهم فى الوصول الى قاليقوط بالهند فى مايو ١٤٩٨ •

وذكر الباحث أن هدف الدراسة هو محاولة التعرف على ملاح فاسكودى جاما وجنسيته (ص ١٥٨) ويناقش رأى جبريل فران الذى يضع وزر ارشاد البرتغاليين الى طريق الهند على رأس أحمد بن ماجد الملاح العربى المسلم وألقى بنتائجها التى أثرت على المصالح الاقتصادية

العربية والاسلامية وبين الرأى الآخر (أنور عبد العليم) من أنه ليس هو المتسبب استنادا على تحليل وتوثيق صدق المصادر (خاصة رواية النهر والمى) •

والحق أن بن ماجد ملاح عربى نجدى أصيل كان محل حب وتقدير ملاحى المحيط الهندى لعدة سنين تلت وفاته (ص ١٦١) ، أما عن الملاح الذى ارشد جاما الى الهند فقد كان كما تذكر المصادر البرتغالية « ربانا مسلما من كجرات بالهند » (ص ١٦٢) هو « معلم كانا Malem. Cana ومن التسمية يستدل على الاصل الهندى (السنسكريتى) (ص ١٦٣) •

وتنتهى الدراسة الى أنه ربما كان من ارشد دى جاما أحد مساعدى ابن ماجد أو غيره ممن تصادف وجوده فى مالندى (ص ١٧٢) ، (غالبا) بدليل ما حدث بعد ذلك (١٥٠٠ م) عندما عثر الفاريز كبرال على مرشد من مالندى وعلى مرشدين من أهل كجرات ارشدوا اسطولة الى قاليقوط •

تاريخ قـــديم :

٣٤ ــ فوزى مكاوى : النشاط التجارى فى مملكة مروى • ع ١ ، ١٩٧٢ ، ص ١٢٥ ــ ١٤٢ ، مصور (بيبليوجرافية ص ١٤٢ ــ ١٤٣) •

تعرض الدراسة النشاط التجارى فى مملكة مروى (٥٩٠ ق • م ــ ٣٥٠ م) الذى كان له تأثير سياسى ملموس ظهر فى انتقال العاصمة من نباتا الى مروى ذات الموقع الهام فى تجميع التجارة والتقاء خطوط القوافل وتوجيهها ، كان من نتيجة ذلك أن قامت مروى بدور الوسيط التجارى الذى قدم منتجات وسط افريقيا الى اسوان والعالم المعروف فى ذلك الوقت كما قدم منتجات اليونان والامبراطورية الرومانية والهند وغيرها الى الافريقيين من سكان وسط القارة (ص ١٢٦) وعلى ذلك

فقد كانت مروى الطريق الذى انتقلت بواسطته عناصر الحضارة المصرية القديمة وخلال العصور الوسطى الى وسط وغرب أفريقيا •

وقد استعرضت الدراسة السلع التجارية التى كانت تتداول خلال هذا النشاط التجارى وكان من أهمها بالنسبة للصادرات : الذهب ، والحديد والاحجار الكريمة من السلع المعدنية النباتية والحيوانية فقد كانت الفيلة والعـــاج وغـــيرهما من الحيوانات البرية اللازمة لحلبات المصارعة مثل القرود والزراف (ص ١٢٨) أما الواردات فكان من أهمها : المنسوجات ومنها القطنية التى كانت ترد الى مصر التى لم تكن تعرف القطن حتى ذلك الوقت من الهند والأدوات المعدنية والزجاج الذى عثر على نماذج رومانية منه فى مروى التى لم تكن تعرف صناعته ، ومن المواد التى كانت تستورد أيضا زيت الزيتون الذى كان له وضع خاص فى الطقوس الدينية (ص ١٣١) وفى مباهج الترفية •

واستعرض المقال بعد ذلك (ص ١٣٢ ــ ١٧٤) وسائل النقل التى كانت تتركز أساسا فى الحمار والحصان والجمل بالنسبة للنقل البرى ثم فى السفن النهرية لنقل التجارة بين مصر واجـــزاء النوبة المختلفة وهى وسيلة كانت شائعة منذ فجر التاريخ • أما الطرق التجارية فقد استدل عليها من مواضع العلاج القـــديمة مثل قلعة فورا Fura فى وسط صحراء بيوضـــة على الطريق الواصـــل بين مروى ونباتا (ص ١٣٢) ومن أهم المراكز التجارية كانت ســـنيوم Cunium (ســـتاو) التى كانت يخرج منها طـــريق الى أدوليس Adulis على ساحل البحر الأحمر •

٣٥ — F. Mikawy : New Light on the Lelations betwecn Aksun and the Southcrn Arabian States during the 2nd and 3rd Centuries a.d. Vol. 4, 1975, p. 43-56 (Bibl. p. 55).

بحث باللغة الانجليزية عن رؤية جديدة عن العلاقات بين اكسوم وجنوب الجزيرة العربية خلال القرنين ٢ ، ٣ للميلاد •

ولاشك أن منطقة جنوب البحر الأحمر سواء فى آسيا أو فى أفريقيا كانت متصلة منذ العصور الاولى للتاريخ ، وقبول الباحث أنه اعتمد على عدة وثائق ، توضح مدى امتداد مملكة اكسوم من مصر شمالا الى الصومال جنوبا ثم الى جنوب الجزيرة العربية بل الى حضر موت شرقا ، وهى تعتمد على نقوش أربعة باللغة السبئية نشرها على الاريانى •

ويتحدث النقش الاول (رقم ١٢) عن الصراع العسكرى بين الاكسوميين والسبئيين خلال ق ٢ م كما يتحدث النقش الثانى (رقم ١٩) عن الصراع بين شعار أوتر (من سبأ) وبين الاكسوميين خلال ق ٣ م •

اما النقش الثالث (رقم ٢٨) فيتحدث عن ابرام معاهدة السلام بين الكسوميين والحميديين والنقش الرابع والأخير (رقم ٢) يبرهن على أن الوجود الاكسومى فى جنوب الجزيرة العربية امتد حتى زمن نشأ يأمن يهرحب •

لفـــات :

٥٦ — M.A.G. Saudi : Language and its effects in Consolidating African Unity (1), Vol. 5, 1976, p. 1-25.

الجزء الاول من مقال بالانجليزية عن اللغة ودورها فى تـــدعيم الوحدة الافريقية ، وهو محاضرة القيت فى مؤتمر معلمى كل افريقيا الذى عقد بالقاهرة (ديسمبر ١٩٧٥) ونشرت باللغة العربية والانجليزية والفرنسية ووزعت على المؤتمرين •

وقد وضح من الدراسة أن أهالى أفريقيا جنوب خط الاســتواء يتحدثون نحو ٣٥٠ لغة بانتوية وهى تكون عائلة كبرى واحدة من حيث النطق والقواعد ، مما يدل على أساسها وأصلها الواحد وتتضـــمن

هذه المجموعة عــدة مجموعات أصــغر مثل ناجونى Nagoni (ويشمل الزولو اكسوزا Aksuza ، زولو Zulu) هذا بالاضافة الى لغات المجموعة السودانية المنتشرة فى أفريقيا كاليوروبا والبمبا والماندى •

كما توجد لغات خلاسية تكونت من تزاوج عدة لغات وذلك مثل اللغة السواحلية فى شرق ووسط افريقيا التى تكونت من تزاوج اللغة العربية على عــدة لغات بانتوية والفــاظ من الانجليزية والبرتغالية والالمانية وغيرها • وتتقارب كثيرا اللغة السواحلية مع اللغة العربية وتشبهها فى ذلك لغة الهوسا فى غرب افريقيا التى يتحدث بها ١٥ ــ ٢٠ مليون نسمة بالاضافة الى ١٠ ملايين آخرين على صلة بها وهى لغة تحوى الكثير من الالفاظ والمصطلحات العربية •

وقد انعكس تقسيم افريقيا السياسى على تعدد اللغات المستعملة فيها بالاضــافة الى الكثرة الساحقة من اللغات واللهجات الوطنية ، مما جعل الافريقيين من دعاة الافريقية يفكرون فى مخرج لاستعمال اللغة كأداة ربط بين شعوب القارة ومن هنا فقد اتفق الباحث (p. 21) مع كول أوموتوشى Motoshc, K. فى ضرورة تأكيــد الشخصية الافريقية من خلال لغة واحدة « وتلك دعوة لاظهار أهمية اللغة فى الكيان الثقافى الافريقى » •

ولكن دون ذلك عدة مشكلات منها انتشار اللغات المحلية وصعوبة الترجمة أو الافرقة للالفاظ والمصطلحات بالاضافة الى تعدد التقسيمات الشعوبية والقبلية فى أفريقيا لدرجة كثيرة ولكن لحسن الحظ أخــذ هذا الاحساس فى الزوال التدريجى •

ســـياسة :

٣٧ ـــ أحمد عامر : الاتجاهات الحديثة للنظام السياسى فى السودان بين الواقـــع وتقنين الفكر الســـياسى المـــايوى • ع ٣ ، ١٩٧٤ ، ص ٢١١ ـــ ٢٤٥ •

دراسة تعرض لنظام الحكم السياسى فى السودان وتحلله منذ ابريل ١٩٧٣ عندما اجاز مجلس الشعب مشروع الدستور الدائم (مايـــو ١٩٧٣) وفى دراسة وصف النظام السياسى المعاصر ذكرت أنه يجب الا تقتصر على تفسير قواعد الدستور (ص ٢١٣) بل يجب أن تدرس الوسط الاجتماعى (الاثار والناس) رغم التماس المؤلف العذر فى عدم الخوض فى تحليلهما •

تدور طريقة ممارسة الحـــكم فى الســـودان حول خمس هيئات دستورية هى : الرئيس (السلطة التنفيذية) ـــ مجلس الشعب (السلطة التشريعية) القضاء ـــ التغيير السياسى (الاتحاد الاشتراكى السودانى) الحكم الذاتى الاقليمى للجنوب •

وقد أوردت الدراسة تحليلا لتكوين كل من هذه الهيئات الدستورية الخمس تفصيلا بحيث القت الضوء على مكونات تنظيم كل منها ومجال عملها ونشاطها منذ نشأتها •

٣٨ ـــ أحمد عامر : الاتجاهات الحـــديثة للنظام الســـياسى فى السودان (القسم الثانى) • ع ٥ ، ١٩٧٦ ، ص ٢٥٩ ـــ ٢٩١ •

المقال هو القسم الثانى فى الموضوع ، فتحت عنوان تفسير وتحليل النظام السياسى المعاصر فى السودان ، درس الباحث النظام الرئاسى موضحا أنه يتضمن جوانب ايجابية مثل / تدعيم اللامركزية ، تأكيد سيادة الشعب ، تركيز السلطة فى يد الرئيس بهدف تحقيق التنمية القـــومية •

أما عن قضـــية الجنوب فتذكر الدراسة أن جذورها ترجع الى منتصف القرن ١٩ عندما كانت منطقة منعزلة مغلقة مفروض عليهـــا

سياسة خاصـــة تهدف السيطرة والحكم الاستعمارى المباشر بتشجيع القبائل على المحافظة على تقاليدهم الموروثة القديمة ودون ما تحرك نحو تحديث المجتمع وتنميته ، بل أنها تطورت الى غلق المنطقة امام دخول الحضارة العربية والاسلامية بل ومنع الحـــركة بين الشـــمال والجنوب لتنفيذ خطة لعزل شطرى البلد الواحد جغرافيا وانثروبولجيا •

وقد طغت المشكلة وكان يجب لها ذلك ــ على السطح اثناء وبعد عملية الاستقلال وما تبعها من سودنة الوظائف ، ولكن بيدوا أن ثورة مايو (١٩٦٩) سرعان ما وضعت يدها على نقطة العلاج لتحسم فترة القلاقل شهدها الجنوب ، وذلك باصدار بيان ٩ يونيو ١٩٦٩ الذى كان هدفه تحقيق المساواة وتطبيق نظام اللامركزية كأساس للحـــكم الذاتى الاقليمى ، وما تبعه من تحقيق التنظيم السياسى الواحد الذى يهدف الى بناء الدولة العصرية (ص ٢٧٧ ــ ٢٨٨) •

٣٩ — Shawki El Gamal : An Unpubished document in the history of the Anglo - Frerch competition for the domination in Upper Nile. Vol. 1, 1972, p. 9-22, illus. (Bill p. 22).

مقال بالانجليزية ، يدرس وثيقة تاريخية هى خطاب كتبه مارشان القائد الفرنسى للحملة الفرنسية التى وصلت فاشودة على النيل الابيض بالسودان فى عام ١٨٩٨ ، وأرسله الى جاكسون القائد الانجليزى للحملة التى أرسلتها الحكومة المصرية باعتبارها صاحبة السيادة (الاســـمية الرسمية) على السودان • وقد اتضحت عدة نقاط منها ، أن كل قوات جاكسون كانت من المصريين ، كما توضح قلق مارشان من خطر انقطاع الامدادات التى كان ينتظرها ، وأخـــيرا فانها تلقى بعض الضـــوء على الولايات الانجليزية الفرنسية فى تلك الفترة (أصـــل الوثيقة محفوظة بمكتبة معهد البحوث والدراسات الافريقية) •

٤٠ — M. Gerard Conac : Les Institutions Politiques des Etats d'Afrique Noire et de la Republique Malagache. Vol. 5, 1976, p. 67-80.

بحث باللغة الفرنسية عن الاوضاع السياسية فى دول افريقيـــا الســـوداء وملاجاشى ، وهو يدرس الاوضـــاع السياسية فى الدول

الافريقية الناطقة بالفرنسية ، وهى تلك التى كانت مستعمرات لفرنسا قبل استقلالها ، ومازالت معظمها مرتبطة بها بصورة أو بأخرى •

فبعد استعراض الاوضاع التاريخية وتطورها منذ قبل الاستقلال وما أعقبه من احداث واكبت الاستقلال وأعقبته ، تطرقت الى ديناميكية أوضاع الاستقلال من صراع داخلى وتكالب خارجى من القوى الكبرى شهدته دول غرب افريقيا خاصة ، بل أنه مازال قائم فى كثير منها ، بل وتطور الى صراع مسلح مدمر كما هو كائن فى تشاد وكما كان لسنين طويلة فى زائير خاصة فى اقليم شابا (كاتانجا) •

ولا شك أن صورة الاحداث فى هذه الدولة تعطى صورة واضحة عن الاتجاهات السياسية الافريقية •

٤١ — M. E. Ghallab : Geneses of Political States in Northern Africa. Vol. 3, 1974, p. 1-7 (Bibl. p. 7).

بحث ودراسة باللغة الانجليزية عن تكوين الدول السياسية فى افريقيا الشمالية ، حيث تعرض الدراسة وتناقش الفكرة السائدة من أن فكرة القومية حديثة فى أفريقيا •

وقد أوضحت أن الشعور بالقومية ليس حديثا فى القارة بل قديما ، على الاقل يرجع الى الفترة التى شعر فيها الافريقى بتهديد المهاجم والغازى الاوربى له ، بل لقد أوضح تاريخ فترة ما قبل الاستعمار أن الانتماء القومى كان قويا فيها ، وقد ركزت الدراسة على غرب أفريقيا لأنها تشمل عدة أقسام ثقافية •

أما القسم الشمالى من أفريقيا فيتضمن أكثر من نصف القارة ، وبعد استعراض الظروف الايكولوجية انتقلت الدراسة الى الجانب الحضارى خاصة فى مصر وبلادكوش منذ عصر ما قبل التاريخ والعصور القديمة التاريخية متطرقة الى تاريخ البربر والعرب الثقافى فى شمال

أفريقيا ، ثم الى ظـروف وتاريخ هـالى منطقة السـاحل الافريقى التى تعتبر المعبر الرئيسى العرضى للقارة والتى ساهمت مع الطرق الطويلة عبر الصحراء قادمة من الشمال فى تسهيل دخول الاسلام الى غرب افريقيا حيث قام بدور ملموس فى تغيير معالم تاريخ المنطقة هنـاك •

وعلى ذلك فان الزنوج السودانيين قد قدموا نماذج واضحة على نجاحهم فى تمثيل فكرة القومية وتأسيس الدول القديمة منذ عصور جـد مبكرة •

٤٢ ـ M.A. El-Khawas : The Problem of Southern Sudan. Vol. 4, 1975, p. 21-41 (Bibl. p. 39-41).

دراسة بالانجليزية عن مشكلة جنوب السودان ، وهى دراسة تركز على الجوانب التاريخية والسياسية فى الدراسات السودانية ، وتلك المشكلة شغلت اهتمام وتفكير عقدين من عمر الافريقيين ـ

وتذكر الدراسة أنه منذ الحركة المهدية اتخذت الحكومة البريطانية موقفا واضحا من الجنوب حيث عزلته عن باقى شـمال البلاد وهى ما عرفت بسياسة العزل والغلق •

وكان من نتيجة ذلك أن تخلف الجنوب تخلفا كبيرا من ناحية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولم تختلف كثيرا الحالة خلال فترة السياسة الجديدة (١٩٤٦ ــ ١٩٥٣) ولكن مع فترة استقلال السودان وما صحبها وأعقبها من احداث خاصة بعد ثورة مايو ١٩٦٩ عملت على حل مشاكل الجنوب باخلاص كان من نتيجته استقرار الوضع فى السودان عامة وفى الجنوب خاصة •

ولاشك أن هذا قد ساعد على استقرار الوضع السياسى فى السودان خاصة مع تنفيذ مخطط الرئيس النميرى فى تأليف قلوب السودانيين

من الشماليين والجنوبيين حول المصالحة الوطنية تحت أى شعار من شعارات الحكم ، ويبدو أن مصر لم تكن بعيدا عن تقديم بعض الافكار والنصائح •

٤٣ — H.T. Megahed : The Empires of Western Sudan; a political analysis. Vol. 1, 1972, p. 23-41 (Bibl. p. 39-41).

مقال بالانجليزية ، يدرس تاريخ الامبراطوريات والممـالك التى انتشرت وتتابعت تاريخا من القرن القرن الثامن الميلادى الى بداية دخول الاستعمار الاوربى فى السودان الغربى وذكرت الدراسة أن هذه الدول كانت دول غزو وجاءت نتيجة القوة العسكرية وأنها تتابعت بحيث وزنت كل منها الاخرى فجاءت بعيدة عن التجانس كما تميزت بالمركزية فى السلطة التى كانت تعتمد بالاضافة الى القوة العسكرية على القوى الطبية والدينية • وأوضحت الدراسة أن نظام الحكم كان دستوريا (ديمقراطيا) بمعنى أنه كان يشارك رئيس الدولة فى الحكم مجلس وزراء ومستشارون يشاركون بفاعلية فى اتخاذ القرارات المتصلة بالحكم ، رغم انتشار أساليب الادارة اللامركزية والتنظيم الادارى الهيراركى ويبدوا أنه كان للاسلام أثر واضح فى هذا النظام والاسلوب •

٤٤ — حورية توفيق مجاهد : الاتجاهات الايديولوجية للوحـدة الافريقية • ع ٤ ، ١٩٧٥ ، ص ٨٧ — ١٤٠ (بيليوجرافية ص ١٣٨ — ١٤٠) •

عرض المقال أهمية (فكرة) الوحدة الافريقية واستخدام مفهومها وذكرت أنه استعمل فى ثلاث اتجاهات رئيسية ١ — وحدة ذوى الاصل الافريقى ، الجامعة الافريقية Pan - Africanism أو التضـامن الزنجى (فقط) كيف ؟ ولماذا ؟ هل افريقيا قارة وأرض أم سـلالة وسلالة واحدة هى الزنجية فقط ، ٢ — الحكم الذاتى أو الاستقلال للشعوب الافريقية جنوب الصحراء ٣ — والاخيرة والاهم والشـائع

بلورة هياكل تنظيمية تحقيقا للوحدة بين الدول الافريقية المستقلة ، وذكر أن رغم أن الاتجاهات الايديولوجية للوحدة الافريقية قد غيرت قومها عدة مرات (ص ٨٨) كان روح التضامن والترابط الاخـــوى ظل واحدا • ومن الموضوعات التى درسها المقال أهم الاتجاهات المرتبطة بجذور الوحدة الافريقية ولكنها ذكرت أن حركة الوحدة الافريقية بدأت أولا فى الولايات المتحدة الامريكية وجزر الهند الغربية بين قلة من الطليعة المثقفة من أصل افريقى وارجعتها الى الابعاد الثقافية والعاطفية أكثر من الحـــركة السياسية واعتمـــدت الباحثة فى ذلك على رأى دياللوتللى (؟) وكأن بيئة القارة الافريقية غير صالحة لنمو مثل هذه الافكار • واستنادا على ذلك فقد ركزت معظم الدراسة على بلورة أثر العناصر الثقافية والعاطفية على « الغريب والمنفى » وعندى أن كل هذا نتيجة الاعتماد على المصادر المكتوبة بأيد نتاج وعقول غير أفريقية أو متبرأة من أفريقيا • ويبـــدو أن الباحثة متنهجـــة ذلك لقولهـــا (ص ١٣٦) أن الدول الثورية وعلى رأسها (؟) غينيا هاجمت مفهوم الزنوج وقد أكدت ذلك الباحثة مرة أخرى بأن تلك الافكار كانت فى المرحلة الأولى بعد ذلك ومنذ ١٨٣٠ حمل الامريكيون من أصل أفريقى خاصة رجال الدين منهم لواء حركة التضامن الافريقى (ص ٩٣) ، وفى هذا دليل على أن الذى كان شائعا ليست هى فكرة الوحدة الافريقية كما يقصد بها حاليا ، ولكنها كانت تبدو نوع من التضامن بين الأفراد الافريقى الأصل (بل من السلالة الزنجية بالتحديد) أمام الأفراد من السلالات الاوربية فى أمريكا واحيانا بريطانيا أى من خارج أفريقيا •

وبعد ذلك انتقل هذا النشاط الى القارة الافريقية عندما أسس سيلفستر ويليامز فى عام ١٨٩٧ جمعية الوحدة الافريقية بغرض أن تؤمن للافريقيين والمنحدرين عنهم فى العالم حقوقهم المدنية والسياسية الحقيقية (ص ٩٤) ثم جاء جارفى الذى كرس حياته لحركة العودة لافريقيا ويبدو أن حركته كانت أكثر ميلا للعنف فقد صرح : « لا القانون

فى شىء من احلامه فقد مات منبوذا فقيرا فى لندن ١٩٤٠ رغم أنه كان قوميا أفريقيا وضد الشيوعية .لتى عملت جاهدة على التقارب عاطفيا مع فكرة الوحدة الافريقية وعلى العكس من ذلك تماما كان دى بوى (ص ٩٨ ــ ٩٩) وأن كان للاثنين كل فى مجال اهتمامه فضل ملموس فى تأصـــيل وتأكيد وتنشـــيط الفكرة الافريقية وظهرت أيضا بعض الجمعيات مثل مكتب الخدمة الافريقى الدولى الذى كان ضمن مجلسه التنفيذية جومو كينياتا (ص ١١٢) واعتبرت الدراسة مؤتمر مانشستر عام ١٩٤٥ نهاية المرحلة الأولى ثم بدأت مرحلة اســتخدام حركة الوحدة الافريقية كسلاح ضد الاستعمار ومحاربته فى القارة حيث بدأ ظهور شعار أفريقيا للافريقيين ، ثم دخلت الفكرة المرحلة الحديثة التى تهدف الى تضامن الشعوب الافريقية سواء الزنجية أو العربية •

S. Nyang : Gambia; a state in searth of viability. Vol. 3, — ٤٥ 1974, p. 7-15.

بحث سياسى باللغة الانجليزية عن جامبيا ، التى نالت استقلالها فى عام ١٩٦٥ بعد عدة سنوات من عام الاستقلال الساحق الذى شهدته القارة • جامبيا هى أصغر دولة أفريقية (٤ الاف ميل ، أقل من ٤٠٠ الف نسمة تعداد ١٩٦٣) •

وتعتمد البلاد اقتصاديا على منتجات الفول السوادنى الذى يعتبر المحصول النقدى الرئيسى والذى يزرعه ٩٠٪ من الاهالى ، وقد انعكس هذا كله علىالوضع السياسى خاصة اذا علم أنها محرومة من أى مصدر للثروة المعدنية •

والملاحظ أن جامبيا أصبحت عضوا فى الكومنولث البريطانى ويبدو أن هذا يرجع الى احساسها بالانتماء الى الدولة الام خاصة كى تحصل على الاحساس بالامان امام السنغال التى تحيط أراضيها كلهــا ، وأيضا حتى تنال المعاونة التكنولوجية من دول الكومنولث للنهوض وتنفيذ مشرعات التنمية •

قد شجعت الحكومة الجامبية دخول العملات الاجنبية بالاضافة الى الخبرة الى البلاد وقدمت لها الكثير من الخطط التى تحتاجها خاصة من مجالات السياحة والمجالات الاقتصادية الاخرى ، وأن كانت خطط التنمية ترتبط بالافكار التى كانت سائدة منذ الاتحاد (الاقتصادى) بينها وبين السنغال (p. 13) •

ولاشك أن هذا يساعد حكام جامبيا على القيام بدور ملموس فى السياسة الافريقية ، ولكن مع التأكيد على أن ذلك محكوم بظروف الامكانيات المتاحة خاصة فى الحجم والموارد •

٤٦ ــ H. M. Nzunga : Spotlights on Zambia 's relations with Arab and African countries. Vol. 4, 1975, p. 57-61.

محاضرة ألقيت فى الاربعاء ١٦ من ابريل ١٩٧٥ ، عن علاقات زامبيا بالدول العربية الافريقية ويغلب عليها الجانب السياسى الحماسى ــ المحاضر سفير زامبيا بالقاهرة ــ وقد ركز على نقاط التشابه خاصة نماذج الكفاح ضد الغزاه والمستعمرين ، ثم شرح تفصيلا رأيه فى أربع نقاط هى : انطلاقة زامبيا السياسية معتمدة على ديمقراطية الحزب الواحد ، وعلاقة زامبيا بروديسيا (زمبابوى الحالية) وبجنوب افريقيا •

أما الموضوع الثالث فهو الخط الحديدى تانزام ــ تانزارا ، ثم أخيرا الموضوع الرابع العلاقات الزمباوية العربية • وقد شرح فى النقطة الاولى سياسة الرئيس كنيث كاوندا منذ ٢٤ أكتوبر ١٩٦٤ كزعيم للحزب الوحيد H.E. ، وعن علاقة زامبيا بزمبابوى وجنوب أفريقيا وآثار التعاون وحسن الجوار السائد •

وعن الخط الحديدى ذكر أنه منذ الاستقلال شعرت البلاد بضرورة وجود خط حديدى كمخرج لها بعيدا عن الدول العنصرية لذا كان لبدء فى مد هذا الخط الذى ينتهى فى تنزانيا •

أما العلاقات الزمباوية العربية فقد ذكر أنه من الناحية السياسية تتوحد اللغة التى يتحدث بها كد منهما كما أنه توجد مجالات كثيرة للتعاون فى المجال الاقتصادى •

٤٧ ــ سلوى محمد لبيب : ظاهرة الانقلابات العسكرية فى افريقيا بين النظرية والتطبيق مع ٤ ، ١٩٧٥ ، ص ٢١١ ــ ٢٣٤ ، مصور •

عرف المقال الانقلاب العسكرى بأنه سيطرة جماعة من القوات المسلحة على الحكم فى الدولة بالقوة وفرقت بينه وبين التمرد الذى هو حدوث تذمر مصحوب باستخدام العنف ويستتبعه تحقيق مطالب الجيش دون السيطرة على الحكم ، ونادى المقال الى صعوبة تطبيق النظريات التى تحكم الانقلابات العسكرية على معظم الدول النامية خاصة فى القارة الافريقية •

وأوضحت الدراسة أن هناك اتجاهين لاشتراك العسكريين فى السياسة الأولى هو الاشتراك فى الاحزاب والتنظيمات السياسية الرسمية ، والثانى هو الاشتراك فى أجهزة القوة والنفوذ مما يجعلهم يتدخلون فى أمور وثيقة الصلة بالمكانة الاجتماعية والنواحى الاقتصادية من انتاج وتوزيع الثروة وغيرها وقد اثبتت الاحداث فى توجو وغانا أن العسكريين يلجئن الى السيطرة على مصادر الانتاج بعد استحواذهم على مناصب السلطة السياسية • وعلى ذلك يصعب محاولة شرح ظروف كل انقلاب على حدة •

وعرض المقال للموضوع من خلال عدة نظريات هى :

١ ــ نظرية التطور المؤقت فى المجتمعات النامية التى تقول أنه سرعان ما يحدث انقلاب عسكرى يلى حدوث الاستقلال ومرحلة الانتقال وفشل المدنيين فى الادارة غالبا • ورغم أن هذه النظرية تبدو للوهلة الاولى منطقية الا أنها مضللة حيث يغلب فيها التعميم (ص ٢١٧) •

٢ ــ نظرية الميراث الاستعمارى : التى ترجع السبب الى الخلفية الاســـتعمارية وفى هـــذه فرقوا بين النظم الموروثة الفرنسية وتلك الانجليزية من حيث قابلية حدوث الانقلابات ويرون أن النظام البريطانى يهيىء بناء الدولة أسرع من الفرنسى •

٣ ــ نظرية العدوى : وهى التى يرى انتقال عدوى الانقلابات بين الدول باعتبارها تحدث عادة على شكل موجات (موجة ديسمبر ١٩٦٢ ، موجة نوفمبر ١٩٦٥ ــ فبراير ١٩٦٦) •

٤ ــ نظرية التفسير الاحصائى : التى تزعمها المحللين الامريكيين بغرض التنبؤ عن حدوث الانقلابات فى المستقبل معتمدة على التحليل الاحصائى لبيانات الانقلابات السابقة ، وقد اثبتت وجود علاقة بين حدوث اضطرابات بين المدنيين وبين حدوث التدخل العسكرى (نظرية Putnam, R.D.) التى تعتمد على قياس النمو الاجتماعى والاقتصادى والســـياسى •

بتطبيق النظرية الاحصائية على افريقيا (على عينة من ٣١ دولة) اتضح أن أعلى معدل للانقلابات هو فى داهومى ١٠ر٥ تليها الكنغو ٤ر٢٠ ثم كنشاسا ٣ر٨٠ و ١٠ر٠ فى اقلها مثل مالى وتشاد •

وقد ربطت الدراسة بين عدة متغيرات هى : العوامل الاقتصادية الاجتماعية والتكوين العسكرى والصفوة العسكرية والانهيار السياسى وغيرها حدوث الانقلابات ، وانتهى البحث الى أن دور العسكريين مبدىء الانقلاب هو تطبيق افكار ومبادىء الطبقة المتوسطة ومحاولة تطبيق مبادىء الديمقراطية الاشتراكية •

٤٨ ــ سلوى محمد لبيب : حركة التحرير الوطنى فى انجـــولا ١٩٦١ ــ ١١ نوفمبر ١٩٧٥ ، انجولا حتى الاستقلاب دراسة سياسية ع ٥ ، ١٩٧٦ ، ص ١٨٥ ــ ٢١٩ •

دراسة سياسية لحركة التحرير الوطنى التى سبقت استقلال انجولا وتغطى الدراسة الفترة من ١١ نوفمبر ١٩٧٥ فبعد دراسة الموقع والاهمية الجغرافية والسكان تطرقت الدراسة الى العلاقة التى كانت قائمة بين البرتغال وانجولا السياسية جاءت نتيجة للمساومات السياسية والادعاءات الاستعمارية فى مرحلة التكالب الاستعمارى مما انعكس على حدودها السياسية وهى بعامة ظاهرة سائدة فى افريقيا •

وقد اتضح أن الهزات التى تعرض لها النظام الجمهورى فى البرتغال قد أثر وعكس الكثير من اثارة على انجولا كسائر المستعمرات البرتغالية التى اعتبرت « مديريات ما وراء البحار » (مادة ١٣٥ من دستور عام ١٩٥١) وبذلك أصبحت أنجولا جزءا من البرتغال ويحكمها حاكم عام يعينه مجلس الوزراء لمدة أربع سنوات يساعده مجلسان استشاريان هما مجلس الحكومة (٨ اعضاء) والمجلس التشريعى (٢٦ عضوا) منهم (١٨ منتخبون) وبعامة فقد كان هدف سياسة البرتغال هو محاولة تحقيق سياسة الادماج التى تقوم على اساس ضمان الحقوق الوطنية للافريقيين (ص ١٩١) •

أما عن تطور الحركات الوطنية فقد بدءت منذ السنة الاولى للاستعمار ، ومدت بعده مراحل بدأت بالكفاح القبلى التقليدى ضد القوى الغربية ثم تطور مع تطور الوجود البرتغالى (ص ١٩٣) ومن دلائل الوعى الوطنى أنه قد صاحب مرحلة حركة الوعى ظهور حركات ثقافية ودينية ساهم فيها بعض المستوطنين البرتغاليين مع مثقفين من الافارقة (ص ١٩٤) وكان لها دور فيما بعد فى ظهور الوعى السياسى ، حيث ظهرت أول دعوة للانفصال عن البرتغالى (عام ١٩٤٠) واستمر الكفاح حيث نشأ تنظيم جماعة الثقافة لانجولا (عام ١٩٤٣) واصدار صحيفة ثقافية (١٩٤٨) ••• الخ (ص ١٩٤ — ١٩٦) •

من هذا يتضح أن الكفاح السياسى فى انجولا شأنه شأن معظم المستعمرات السابقة الاخرى فى العلاقة قد ارتبط مع نمو وتزايد الوعى

الثقافى لواءه المثقفين ، (ولكن أقــول يجب أن يكونوا وطنيين قبل كل شىء) •

وقد ربطت الدراسة بعد ذلك هذه الحركة محركات استقلال زامبيا وكابندا نتيجة نمو الحركات الوطنية فى انجــولا بعــد عام ١٩٦٠ (ص ١٩٨ — ٢١١) •

مــوارد طبيعية (ثروة حيوانية) :

٤٩ — سمير ابراهيم غبور : الطيور كآفات زراعية فى افريقيا • ع ١ ، ١٩٧٢ ، ص ١٠١ — ١٢٣ مصور (بيبلوجرافية ص ١١٧) •

أوضح المقال أن أهم طائر يؤثر على المحاصيل الزراعية الافريقية هو طائر الكويليا (Black-faced dioch) Quelea quelea الذى يسود فى مناطق السافانا وهو الذى يغلب على تغذيته حبوب الذرة الرفيعة •

ويشترك هذا الطائر واسا الانتشار فى القارة الافريقية بسلالتيه (كويليا كويليا وكيليا ايثوبيكا) مع غيره من الطيور المضرة بالمحاصيل خاصة العصــفور الدورى (House parraw) Passerdomestiais والعصفور الاسبانى (Spanish sparrow) Passer hispaniolensis واليمام المصرى (Palm dove) Streptopelia scnegelonis وغيرها فى أنها تعتمد أساسا فى غذائها على الحبوب والاوراق الخضراء والازهار والثمار وجذور النباتات •

وتلتهم العصافير اطنانا كثيرة من الحبوب فقــد قدر ما يأكله العصفور الواحد فى اليوم بحوالى ٤ جم من القمح ومعنى هذا أن مليون عصفور تستهلك يوميا أربعة اطنان من القمح علاوة على الفاقد من تمزق الفوارغ • وتذكر الدراسة أن العصفور الدورىقد اخترق حاجز حالة الاتزان البيئى وأصبح يهاجم محاصيل لم يكن يهتم بهــا وتذكر أن هذا جاء نتيجة انتشــار العمران وتغلغله خلال الاراضى

الزراعية فساعد ذلك على خلق بيئة مناسبة لاستقرارها وتكاثرها أو أن ذلك بسبب اختفاء الغذاء الطبيعى لها ممثلة فى الحشرات والحشائش بسبب استعمال المبيدات فى المناطق الزراعية كما فى مصر • وتذكر الدراسة أيضا أن نقصان أعداد الصقور أما بسبب شيوع انتشـــار المبيدات خاصة د•د•ت الذى ينتقل اليه خلال سلسلة الغذاء أو سبب تزايد صغيرة من خلال العمليات المستمرة والمنظمة وذلك كان من أسباب تفاقم اعداد العصافير وتزايد خطرها على المحاصيل •

٥٠ ــ سمير ابراهيم غبور : موارد الاسماك البحرية حول افريقيا • ع ٢ ، ١٩٧٣ ، ص ١٢١ ــ ١٥٥ مصور (بيبليوجرافية ص ١٥٥) •

تذكر الدراسة أن الانسانية مع اقترابها من نهاية القرن العشرين لم تصل فى استغلال المحيطات الى الاستغلال الامثل المناسب ، وتحصر وسائل الاستغلال فى الجمع والبحث سيرا على الاقدام ورغم أنها وسيلة بدائية الا أنها تنتج كميات لا بأس بها فى المنطقة المدية الجزرية أو على السواحل المرجانية •

أما الصيد فى أعالى البحار فتحدده وسيلة النقل وامكانياتها وتنقسم سفن الصيد الكبيرة المصنوعة من الصلب الى ثلاث مستويات : حمولة ١٠٠ ــ ٣٠٠ طن (٣٠٠ ــ ٨٠٠ حصان) وبطول ٢٥ ــ ٣٥ متر وطول ٣٥ ــ ٤٥ متر (٣٠٠ ــ ١٢٥٠ حصان) ، أكثر من ٤٥ متر حتى ٨٠ مترا (١٢٥٠ ــ ٢٠٠٠ حصان) وحمولة ٨٠٠ ــ ٣٠٠٠ طن •

وعن الشباك تذكر الدراسة أن من أنواعها شباك الصيد الجزافى ومنها الشباك الخيشومية وشباك الطرح وشباك الجر ، أما المصيدة فتستخدم عادة بالقرب من الشواطىء وهى التى تستخدم لصيد التونة على شواطىء ليبيا ولصيد الاستاكوزا فى موريتانيا وناميبيا •

وقو عرضت فى اشكال وخراط لانماط المراكب والشباك ومناطق الصيد حول افريقيا ، كما عرضت فى جداول وفى المتن للكميات المنتجة من الاسماك المختلفة •

كما عرضت لعمليات الصيد التى يقوم بها غير الافريقيين فى المياه الافريقية خاصة فى قطاع موريتانيا ــ جزر كناريا (سفن شـــباك الجر اليابانية) ، كما درســـت الصـــيد الافريقى فى المياه الافريقية فى مصر وتونس والجزائر والمغرب وفى دول غرب أفريقيا وشرقها •

أما عن الجهود الافريقية لحماية المصايد البحرية وموضوع المياه الاقليمية فقد عرضت لاتفاقية منظمة الوحدة الافريقية لصيانة وتنمية واستغلال الطبيعة والموارد الطبيعية (الجزائر سبتمبر ٦٨) وأخيرا عرضت لعمليات تربية الكائنات البحرية •

موارد طبيعية (ثروة وراثية) :

٥١ ــ نجيب نصار : الحفاظ على الموارد الوراثية للقارة الافريقية • ع ٢ ، ١٩٧٣ ، ص ١٧٩ ــ ١٨٩ مصر (بيبليوجرافية ص ١٨٩) •

نشأت السلالات النباتية الجديدة (المحاصيل المنزرعة) كالقمح والقطن بأصنافها الجديدة نتيجة لاستئناس أصول برية كانت تنمو طبيعيا فى مواطنها الاصلية وتضافرت عوامل كثيرة كالذوق الانسانى والمطالب الاجتماعية ومجهود الباحثين فى انتاج سلالات ومحاصـــيل نباتية جديدة قيمة •

ولكن المشكلة أن السلالات البرية مهددة بالانقراض ، غافلين عن محتواها من الامكانيات والنباتات الوراثية التى يمكن أن تصبح مصدرا نافعا عظيما اذا ما أحسن الاستفادة منها ، وأبرز الامثلة الارز الافريقى Oryza Glaberrima (ص ١٨١) ، أن التغير السريع المعاصر أظهر

الحاجة المستمرة الدائمة الى مخـزون من المجمعات الجينية تفى بمتطلباته •

والواقع أن هناك صعوبات كبيرة من جراء زراعة السلالات البدائية (ص ١٨٦) ، وقد نظمت الامم المتحدة المتخصصة المشكلة فى المؤتمر المشترك لمنظمة FAO وبرنامج عام ١٩٦٧ من أجل المحافظـة على الموارد الوراثية وأوصى بحضر الموارد الوراثية لكل محصـول بقدر الامكان (ص ١٨٧) وانشاء بنك عالمى للمادة الوارثية يتبع احدى مؤسسات الامم المتحدة وتوثيق كل النواحى الخاصة بحفظ المـادة الـوراثية •

وقد اتضح من الدراسة أن منطقة اثيوبيا وما حولها وامتدادها فى جنوب غرب الجزيرة العربية هى أهم مراكز التباين الوراثية للنباتات المنزرعة فى العالم (عن فافيلوف ١٩٥١) •

عامـــة :

٥٢ ـــ محمد السيد غلاب : الدراسات الافريقية • ع ١ ، ١٩٧٢ ، ص ١ ـــ ٨ •

عرض المقال لعلاقة مصر بالقارة الافريقية وبأنها أفريقية ارضا وناسا وحضارة على مر العصور المتتابعة ، ولهذا ظهر الاهتمام بهـا فانشأ معهـد الدراسات الافريقية الذى أجـرى كثير من البحوث والدراسات الخاصة بالقارة قام بها طلاب المعهد وخريجوه الذين عمل كثير منهم كأعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومنهم من بلغ منصـب الاسـتاذية •

وقد تطورت مناهج الدراسة أكثر من مرة حتى بلغت صورتها الجديدة التى أصبح بها المعهد يشمل على ستة أقسـام : للموارد الطبيعية ، والجغرافية ، والانثروبولوجيا ، والتاريخ ، والنظم السياسية

والاقتصادية ، واللغات واللهجات الافريقية تعقد فيها حلقات الدراسة والبحث للحصول على درجة الماجستير ودكتوراه الفلسفة فى الدراسات الافريقية •

ويأمل المعهد فى اعداد نخبة من الباحثين الذين يمكن أن يقوموا بأعمال الدراسة والبحث المتعلقة بالدراسات الجغرافية والتاريخية واللغوية وغيرها • وأوضح الباحث • وهو من اساتذة الجغرافيا والانثروبولجيا أنه نظرا لما قدمته القارة الافريقية وما تقدمه من كشوف ونتائج خاصة بتطور الانسان وتنوع وتباين شعوبه فقد كان مناسبا جدا تخصيص قسما للانثروبولوجيا بعد أن كانت مثل الجيولوجيا جزء من الجغرافيا مما يساعد على دراسة شعوب القارة وثقافتها وفنونها دراسة : محايدة بعيدة عن التعالى والتعصب الاوربى •

وأوضح المقال عدة نقاط جديرة بالبحث والدراسة فى مختلف مجالات اهتمام الاقسام المختلفة ، كما ذكر بأمل أن هذا كان السبب الاساسى الذى من اجله انشىء المعهد •

٥٣ ــ محمد السيد غلاب : المؤتمر الدولى الثالث للافريكانيين • ع ٣ ، ١٩٧٤ ، ص ٢٤٧ ــ ٢٥٣ •

عقد فى اديس أبابا فى الفترة من ٩ ــ ١٩ ديسمبر ١٩٧٣ المؤتمر الثالث للافريكانيين بدعوة من جامعة هوفر الامريكية ومكتب المؤتمر الدولى للافريكانيين : وقد حضره نحو ٣٠٠ يمثلون ٢٠ دولة معظمها أفريقية ثم أوربية وأمريكية (USA وكندا) ودولة اسيوية واحدة (كوريا الجنوبية) ولم تحضر المؤتمر الدول العنصرية بما فيها اسرائيل •

وقد وصفت الدراسة شكيل الوفود ثم (باختصار) مكان انعقاد المؤتمر وجلساته ، وأوضحت أن معظم الاعضاء من الافريقيين كما أن معظم الابحاث التى قدمت باقلام افريقية على عكس المؤتمر الاول

(اكرا ١٩٦٢) والثانى (داكار ١٩٦٦) وبذلك يتضح أن افريقيا اخذت أمورها فى ايديها (اكرا = فكرة الدعوة الافريقية ، داكار = فكرة الزنجانية ، اديبس ابابا = الوحدة الافريقية) •

وعمل المـــؤتمر من خـــلال خمس لجان متخصصة بالاضافة الى الاجتماعات العامة ألقيت فيها محاضرات فى : التاريخ الافريقى ، والعلم وافريقيا ••• الخ •

أما قرارات المؤتمر فكانت (ص ٢٥١) •

١ ــ تغيير اسم المؤتمر الى المؤتمر الدولى للدراسات الافريقية •

٢ ــ اختيار جامعة زائير مقرا للمؤتمر الرابع •

٣ ــ الاهتمام بمشكلة الجفاف •

٤ ــ ادانة الاستعمار البرتغالى والتفرقة العنصرية •

٥ ــ ادانة احتلال أراضى القارة وضمها بالقوة •

كما أوردت الدراســـة بيانا ببعض معاهـــد الدراسات الافريقية ومجالات اهتمامها (ص ٢٥٢) •

هذا وقد اتضح من عرض ودراسة هذه المقالات (جدول ١) أن موضوعات الدراسة الخاصـــة بالسياسة هى التى نالت أكبر عدد فى الانتاج تليها موضوعات التاريخ الحديث ثم موضوعات الانثروبولوجيا العامة ، كما يلاحظ تعدد الموضوعات (٢١ موضوعا كبيرا) كانت فى معظمها بعامة تعالج بحوثا وموضوعات وقضايا افريقية •

جدول (١)

يبين عدد ونسبة المقالات المنشورة فى الاعداد الخمس لمجلة الدراسات الافريقية (١٩٧٢ ـ ١٩٧٧) موزعة حسب الموضوعات

الموضوعات	باللغة العربية		باللغات الأجنبية		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أدب	٢	٥,٥٦	—	—	٢	٣,٧٧
أقتصاد	—	—	١	٥,٨٨	١	١,٨٩
انثروبولوجيا اجتماعية	—	—	١	٥,٨٨	١	١,٨٩
أنثروبولوجيا ثقافية	—	—	١	٥,٨٨	١	١,٨٩
انثروبولوجيا طبيعية	١	٢,٧٨	١	٥,٨٨	٢	٣,٧٧
انثروبولوجيا عامة	٥	١٣,٨٩	—	—	٥	٩,٤٣
جغرافية أديان	١	٢,٧٨	—	—	١	١,٨٩
جغرافية اقتصادية	٣	٨,٣٤	١	٥,٨٨	٤	٧,٥٥
جغرافية تاريخية	—	—	١	٥,٨٨	١	١,٨٩
جغرافية طبيعية	١	٢,٧٨	—	—	١	١,٨٩
جغرافية مدن	١	٢,٧٨	١	٥,٨٨	٢	٣,٧٧
جيمورفولوجيا	—	—	١	٥,٨٨	١	١,٨٩
تاريخ حديث	٧	١٩,٤٥	—	—	٧	١٣,٢١
تاريخ عصور وسطى	٤	١١,١١	—	—	٤	٧,٥٥
تاريخ قديم	١	٢,٧٨	١	٥,٨٨	٢	٣,٧٧
لغـــات	—	—	١	٥,٨٨	١	١,٨٩
إياسة	٥	١٣,٨٩	٧	٤١,١٨	١٢	٢٢,٦٤
موارد طبيعية (ثروة حيوانية	٢	٥,٥٦	—	—	٢	٣,٧٧
موارد طبيعية (ثروةوراثية)	١	٢,٧٨	—	—	١	١,٨٩
عـــامـــة	٢	٥,٥٦٧	—	—	٢	٣,٧٧
الجملـــة	٣٦	١٠٠	١٧	٩٩,٩٨	٥٣	١٠٠

ويظهر من دراسة هذه المقالات المتخصصة الكثير ، ففيها النتائج الاخيرة للدراسات الحديثة الجارية فى الموضوع •

طرق البحث المكتبى فى الموضوع

يمكن للباحث فى الدراسات الافريقية عندما يرغب فى البحث المكتبى أن يدخل الى موضوعه من وعن أكثر من طريق ، منها ، دوائر المعارف العامة ثم المتخصصة ، ومنها كتالوجات المكتبات العامة والجامعية والمتخصصة وفى هذه الحالة يفضل معرفته العريضة بنظام التصنيف المتبع ، وهو فى الاغلب لا يكاد يخرج عن أحد ثلاث : ديوى Dewey أو الكونجرس L.C. Cn أو بليس Blin C. أو مشتقاتها (كما فى مكتبة جامعة كامبردج) أما نظام الفهرسة فعناصره اساسية لا يكاد يختلف عليها كثيرا ، الا فى محتواها ومواضعها •

كما يمكن للباحث أن يرجع الى الدوريات المتخصصة فى موضوعه ، ليصل فيها ومنها الى مادة كثيرة ومن الدوريات الهامة فى الدراسات الافريقية ما يصدره فى لندن International African Intitute مثل IAT Bulletin; International Afiran Bibliogranley بالاضافة الى مطبوعات أخرى ، وما يصدره من دراسات عامة متخصصة ، مثل السلسة القيمة عن Ethnagrophical Surey of Africa التى مازالت تصدر حتى الآن منذ أكثر من خمسة وثلاثين عاما ومن أهم الدوريات التى تصدر أيضا فى لندن فى مجال الانثروبولوجيا خاصة بالتطبيق على افريقيا Anthropological Index (Quarterly) وهى تكشف كل الدوريات الموجودة بمكتبة متحف الانسان فى لندن Museum of Mankird Library (سابقا مكتبة الجمعية الانثروبولوجية الملكية) وهى تغطى كل فروع الانثروبولوجيا والآثار • وهناك أيضا وتصدر عن جمعية الدراسات African Reseach and Documentation الافريقية (برمنجهام) ومن الدوريات الدولية ذات الاهتمام أيضا بالدراسات الافريقية African Affairs التى تصدرها جمعية The Royal African Society فى لندن، ومجلة The Journal of African History

وتصدرها جامعة كامبردج ومجلة The African Economic History وتصدرها منظمة الدراسات الافريقية فى جامعة ويسكونسن وهناك مجلة Canadian Journal of African Studies التى تصدرها جمعية الدراسات الافريقية فى اونتاريو •

ومن أهم الدوريات التى تتولى نشرها الجمعية الانثروبولوجية الامريكية American Anthropologict; African Ethonologist كما تحفل المكتبة الامريكية بعدد كبير للغاية من الدوريات ذات الاهتمام بالدراسات الانثروبولوجية وتلك المتصلة بها ، منها على سبيل المثال :

Ethnology; The Sociological Review; Urban Anthropology;
American Journal of Physical Anthropology ;
American Journal of Sociology; Dialectical Anthropology;

وهى فى الحقيقة تنشر موضوعات كثيرة عن افريقيا وأهلها وسكانها •

وتصدر جامعة كامبردج دورية (ربع سنوية) The Jour of Modernn Arrican Studies وهى تنشر دراسات وبحوثا معظمها يقوم بها اساتذة من الجامعات الافريقية فى المجالات الاقتصادية والسياسية والانثروبولوجية •

كما تصدر مدرسة الدراسات العليا للدراسات الدولية Graduate School of Internatianl Studies بجامعة دنفر بكلورادو بأمريكا دورية ربع سنوية هى Africa Today تهتم بالموضوعات السياسية خاصة فى افريقيا الزنجية • ومن الدوريات الامريكية أيضا (٣ أعداد سنويا) The African Studies Review وتصدر عن African Studies Association بجامعة Brandies فى Waltham فى ماساتشوستس ، وتهتم بموضوعات أفريقية عامة خاصة فى العلوم الاجتماعية •

كما يجب على الباحث استعمال المواد المكتبية الخاصة (الاطالس ، الخرائط ، الوثائق ، الشرائح ••• الخ) ففيها كل ثمين علميا ، كما أن

استعمالها يدل على طـــول باع فى البحث العلمى ، ناهيك عن دقة استخدامها الذى يدل على علمية الباحث ورفعة شأنه فى مجاله •

ومن هنا كان الحرص على عرض بعض المراجع (X) والدوريات التى يجب أن يستعملها الباحثون فى الدراسات الافريقية باستمرار فمن المراجع الاساسية للباحثين فى الدراسات الافريقية عامة والدراسات الانثروبولوجية (وكل الدراسات المتعلقة بالانسان) خاصة الرجوع أولا الى البيبليوجرافيات الشاملة عند البدء بالعمل العلمى ، ومن أهم تلك البيبليوجرافيات :

Robinson, A.M. (Comp.) : Abiblography of African bibliographies, coveing territories south of the Sahara. 3rd. revised to Augest 1955. Cape Town, South African Republic Library, 1955.

Wieschhaff, C.H.A. : Anthropological Bibliography of Negro African, 1970.

وغيرها من الببليوجرافيات المماثلة •

ومن المراجع الاساسية المعنية : Keesings Contemporary Archives

الذى يعرض مختارات من الاحداث الجارية ، و The Times Index الذى يكشف جريدة الـــ Times منذ ١٧٩٠/٩٥ حتى اليوم ، وأيضا Clasgow Herald Index الذى صدر عن ١٩٤٩ ــ ١٩٦٨ ، ومن المفيد أن نذكر أن كشاف التايمز له نسخة ميكروفيلمية ، كما أنه يكشف أيضا Daily Telegraph و Sunday Telegraph و Dialy Magazine على الميكروفيلم أيضا ، وهناك طبعا كشافات المجلات العلمية البريطانية والامريكية مثل Geographyical Magazine الذى له تجميعتين الاولى منذ بدأ صدورها (١٨٧٥) حتى عام ١٩٤٦

(*) هناك فرق واضح بين دلالة لفظ مرجع reference ومصدر reseurce (راجع : سعد محمد الهجرسى : المراجع وداستها . مج ١ . القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ٢٨) •

ثم تجميعه ثانية من عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٦٩ ، وجارى سنويا نشر كشاف لها سيجمع بعد بضع سنوات •

ومن المراجع الهامة أيضا البيبليوجرافيات العامة والخاصة وهى هامة كما ذكرنا ، وهناك أيضا الكشافات المتخصصة القومية التى من أهمها
British Humanities Index ; British Techological Index
الخ ، وهناك الكتب السنوية Annual Year Books التى تصدرها الحكومات أو المعاهد العلمية ، وبالمثل التقارير والنشرات الاحصائية السنوية مثل Statistical Yearbook وغيرها من التقارير الدورية التى تصدرها المنظمات والهيئات الدولية والقومية ، كما يجب ألا ننسى Index to Maps in Books and Periodicals الذى توالى نشره الجمعية الجغرافية الامريكية وهو أهم مصدر لحصر الخرائط وأيضا National Union Catalgu ; Comulitive Book Index (CBI) والنشرة المصرية للمطبوعات ، وهى كلها بيبليوجرافيات عامة ولكنها ترشد بعد ذلك الى المتخصصة والموضوعية مثل
Geographique Internationale
American Geogr. Soc. : Current Geogr. Publication Bibliography, Abstracting Periodicals

كما يجب ألا نقلل من أهمية الرجوع الى دوريات المستخلصات وغالبيتها متخصصة مثل : Geographical Abstracts (فى ٧ موضوعات) و Historical Abstracts و Anthropological Abstracts ••• الخ •

أما عن المراجع المتخصصة فى الدراسات الافريقية التى ترشد كبيبليوجرافيات وتعين بالتكشيف فهى كثيرة ، ولكن لعل أهمها :

Asamani, J.O. : Index Africanus. Stanford, Hoover Press, 1975.

Andor, L.E. (Com.) : Aptitudes and abilities of the black Man in Sub-Saharan Africa. 1784-1963; aan annotated bibliography. Johannesburg. National Instit. for Personnal Resarch, 1966.

Jones, Ruth (Com.) : Africa Bibliography Series. London, IAI, 1958-61 (4 Vols.).

The African Book Publishing Record. Oxford, Hans Zell Publ. Ltd.
A List of Geogr. Atlases in the Library of Congress. Washington, 1909-1974 (8 Vols.).

وبعامة يجب على الدارس والباحث أن يبدأ عمله بقاعة المراجع فى المكتبات التى يتردد عليها ، ويتعرف على محتوياتها واماكنها تفصيلا ، وهى بعامة تحتوى على المراجع والمواد المكتبية الاساسية التى تدخل الباحث الى موضوعه بدقة وشمول ، وتلك القاعة مع قاعة (ادراج أو قوائم) الفهرس Catalogu هى أوليات العمل العلمى المكتبى فى ظروفنا المصرية التى لا يوجد معها مرشد القراء والباحثين بالاسلوب العلمى ، وأن كان هذا لا يغنى طبعا ولا يقلل من أهمية دور أمين المكتبة خاصة فى المكتبر المتخصصة (فى موضوع الباحث) فى تقديم المعاونة القيمة ، فهـــو بحق عالم اذ اخلص ، وكم اخرجت المكتبات المتخصصة من علماء ، وكم يقدرهم الباحثون ويشكرونهم اذا ما اخلصوا الارشاد وهم كثيرا ما يفعلون ونرجو منهم ذلك دائما •

ولن يستغنى الباحث للكشـــف عن الدوريات العلمية المتخصصة وناشريها أن يرجع الى بعض المراجع المتخصصة مثل :

A classified guide to current periodicals foriegn and domestie Ulrich's International Periodicals Dictionary. 18 th. ed., 1979-1980.
A Bowker serials bibliography. New York, R.R. Bowker Col., a Xerox Publ. Co., 1979.

وغالبا ما سيحتاج الباحث أن يستدل على موضوع تواجد احدى الدوريات التى عرف أنه يوجد فيها مادة تهمه ، فكيف يستدل على ذلك ، هناك بعض المراجع متخصصة تعين فى هذا المجال ، عليه أولا معرفة العنوان الحديث للدورية المطلوبة من :

Ponter, Kenneth I. and Koster, C.J. (eds.) : World List of Scientific Periodicals; New Periodical Titles 1960-1968. London, Butterworths, 1970.

ثم يمكنه الرجوع بعد ذلك الى :

Bnown, Peter and Stratton, George Bunder (eds.) : 'World List of Scientific Periodicals; Published in the Years 1900-1960.
London, Butter 'Worths, 1965, 4 Vols. (and Supplement every year).

وعلى ذلك فان الباحث لن يستغنى عن اللجوء الى أمين المكتبة ، خاصة المتخصص فى ارشاد القراء وبالتحديد فى قاعة المراجع فهو خير معين له ، فلا يتحرج من ذلك مهما كان تخصصه ومستواه فبالتجربة العلمية اتضح أن فى هذا انقاذا لرأسمال الباحث (الوقت + الجهد) ، وهما ما يمثلان • فى الحقيقة مع المال العناصر الثلاث الرئيسية التى يصنع الانسان من فوائضها لديه القيم الثقافية ، الراقية • والتى تكون تراكماتها مع الزمان الحضارات المتقدمة ، التى نأمل أن تعود الى الظهور مرة أخرى فى عالمنا الافريقى •

الخلاصـــة

تعتبر الدراسات الافريقية مجالا هاما من مجالات البحث والدراسة الاكاديمية فى مختلف الجامعات واكاديميات البحث العلمى ، بل أن كثيرا من مستوى وأهمية هذه الهيئات كثيرا ما يتحدد بوجود هـــذه الدراسات بمستواها وامكانياتها المتقدمة فيها •

من هذا كان الاهتمام باعداد هذه الدراسة ولقد كانت مصر دائما مواكبة للتقدم الحضارى الانسانى بل وسباقة الى كل جيد والى كل جديد فيه ، من خلال رؤية كاشـــفة مستقبلية رائدة ورائعة ، فكان معهدنا العتيد الذى كان الرائد فى مجاله فى داخل القارة الام •

والدراسات الافريقية ليست مجالا جغرافيا وحسب ، بل أصبحت مجالا موضوعيا أيضا ، فهى التى خلقت تخصصات علمية لم تكن معروفة من قبل ومازالت • كما أنها تعمل وباستمرار على تطوير وتجـــديد المفاهيم العلمية فى كثير من مجالات المعرفة الانسانية •

من هنا كانت العناية بمعرفة وسائل البحث والدراسة فيها من خلال المكتبة المتخصصة وادواتها وموادها ، ومن أهمها الكشافات والكشافات المشروحة ، ومن هنا كان هذا العمل الخاص بوضع أول كشاف مشروح لمجلة الدراسات الافريقية جامعة القاهرة ، مع ذكر أهم الدوريات التى تصدرها أهم معاهد ومراكز الدراسات الافريقية العالمية •

وعلى كل ، فمهما كان تقبل هذا العمل ، فهو جهد المقل ، الذى ما كان يهدف ألا خدمة عمله وعلمه وعالمه •

وأخيرا نصيحتى أن يتخذ الباحث العلمى من عمله هواية ومتعة وميدان سعادة له ولمن حوله بل يتخذه عبادة يتقرب بها الى الله تعالى •

شـــكر وتقـــدير

يشكر الباحث القائمين على نشر مجلة الدراســـات الافريقية ــ جامعة القاهرة ويقـــدر بالعرفان جهـــود العاملين المخلصين فى مجال الدراسات الافريقية ، ونأسف لتأخر نشر هذا العمل ، جزى الله الجميع، بعـــدله وبرحمتـــه •

بيليوجرافية عامة ببعض المصادر العامة
فى المجال لفتح باب البحث والفكر

1 — A Bibliographical guide to colonialism in Sub-Saharan Africa. Cambridge, 1973.

2 — Fyfe, Christopher (ed.) : African studies since 1945; a tribute to Basil Davidson, Edinburgh, T. & A. Constable, 1976.

3 — Hargreaves, J.D. : History; african and contemporary. ASAUK Presidential Address given in London Sympsium, Sept. 1973.

4 — Lystad, R.A. (ed.) : The African World; a survey of social research. London, Pall Mall Press, 1965.

5 — Wringley, Christopher : Historicism in Africa. **African Afrairs.** Vol. 279, 1971.

القاهرة — نوفمبر ١٩٨٢

فاروق عبد الجواد شويقة